



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي \_ بالأغواط\_  
قسم العلوم السياسية



## العلاقات السعودية الصينية (مسلمي الإيفور)

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص: العلاقات الدولية

إشراف الدكتور:

ذويب العيد

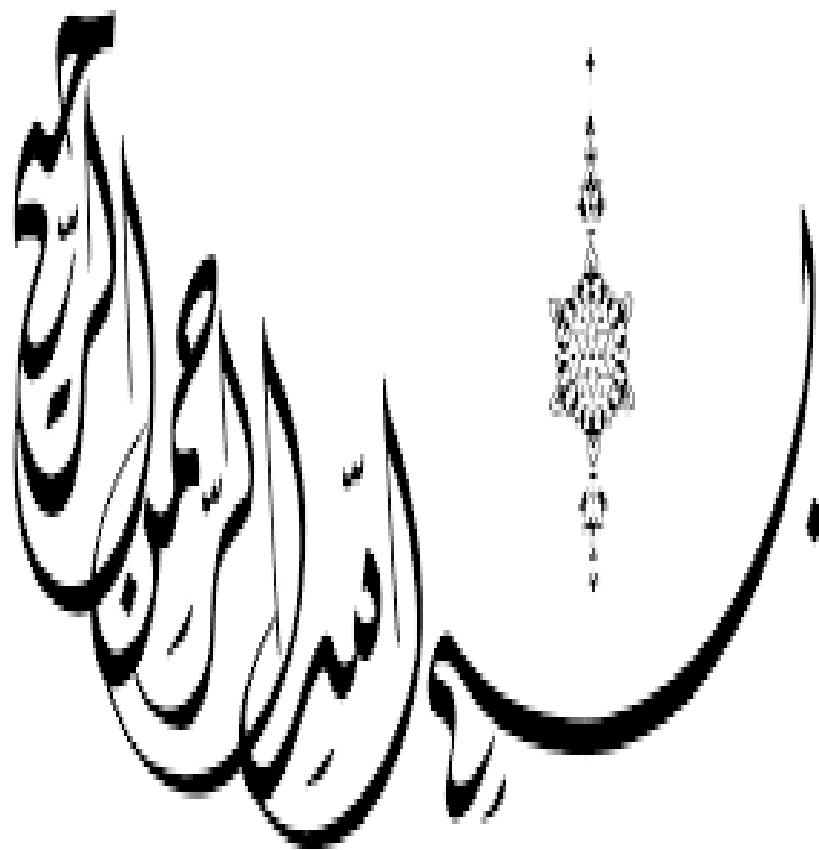
إعداد الطالبة:

بن براهيم كنزة

الموسم الجامعي

2022/2021







أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف آية 76.... صدق الله العظيم. وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافئتموه" (رواه أبو داود) وأيضا وفاءً وتقديراً وإعترافاً مني بالجهد أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الدكتور الفاضل: ذويب العيد على هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاها الله كل خير. ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر "الذين قاموا بتوجيهنا طيلة مسارنا الدراسي إلى جميع دكاترة تخصص العلوم السياسية. وأخيراً، أتقدم بجزيل شكري إلي كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة علي أكمل وجه.

أحمد

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك و جميل عطائك و  
جودك، الحمد لله ربي الا و مهما حمدنا فلن نستوفي حمدك  
و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده.  
إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب و الرقة و الحنان، إلى  
التي بحنانها ارتويت و بدفنها احتميت، و بنورها اهتديت و  
ببصرها اقتديت و لحقها ما وفيت، إلى من يشتهي اللسان  
نطقها، و ترفرف العين من وحشتها، و التي كانت تتمنى  
رؤيتي و أنا أحقق هذا النجاح، و شاء الله أن يأتي هذا اليوم،  
أهدي هذا العمل إلى أمي. إلى درعي الذي به احتميت، و في  
الحياة به اقتديت، و الذي شق لي بحر العلم و التعلم، إلى من  
احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح، ركيذة عمري، و  
صدر أماني و كبريائي و كرامتي، أبي الغالي رحمه الله و  
أسكنه فسيح جناته إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم،  
إلى من قاسموني حلو الحياة و مرها، تحت السقف الواحد...  
إخوتي و أخواتي..

إلى جميع من جميع الأصدقاء و الأحباب

# ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التغيرات التي طرأت على السياسة الخارجية السعودية تجاه الصين من أجل تحديد دوافع الانفتاح السعودي على تعزيز وتوطيد العلاقات السياسية والمربحة مع الصين. ما هو الفرق؟ عرضت الدراسة أهم التطورات في العلاقة بين البلدين وحاولت توقع مستقبل هذه العلاقة في ضوء التضاريس العابرة للحدود الوطنية والتضاريس المحلية. وخلصت الدراسة إلى أن التعاون السعودي الصيني يشكل مصلحة استراتيجية لكلا الطرفين ، حيث تحقق السعودية مصالح استراتيجية من خلال علاقاتها القريبة مع الصين اقتصادياً وسياسياً وثقافياً. من خلال تعزيز علاقاتها مع المملكة العربية السعودية ، ستكون الصين مناسبة لتقوية علاقاتها السياسية والمربحة والفنية مع منطقة الخليج العربي ، وهي القوة العظمى القادمة بسبب فراغ مقومات القوة المربحة والدمانية والسياسية والعسكرية. المملكة العربية السعودية دولة نامية وتمتلك أيضاً أساسيات القوة المحلية ، بما في ذلك القدرات المربحة والدينية. كلاهما مرتبط بالآخر بمصالح مربحة ، بالإضافة إلى حقيقة أنهما متحدثان بطبيعة شرقية واحدة تجعل من السهل التعامل والحضور مع بعضهما البعض في إطار نظام عبر وطني يعتمد على سياسية وعسكرية و المحاور الفنية كقاعدة في التعامل مع الآخر. وأن المملكة العربية السعودية في علاقاتها مع الصين تسعى للتخفيف من الضغوط السياسية الأمريكية فيما يتعلق بالإصلاح السياسي الداخلي والعمل من أجل تحالفات سياسية جديدة أكثر واقعية مبنية على مصالح مربحة.

## Summary

This study aims to analyze the changes that have occurred in the Saudi foreign policy towards China in order to determine the motives of Saudi openness to strengthening and consolidating the political and profitable relations with China. What is the difference? The study presented the most important developments in the relationship between the two countries and tried to anticipate the future of this relationship in light of the transnational terrain and the local terrain .The study concluded that Saudi-Chinese cooperation constitutes a strategic interest for both parties, as Saudi Arabia achieves strategic interests through its close relations with China economically, politically and culturally. By strengthening its relations with the Kingdom of Saudi Arabia, China will be an occasion to strengthen its political, profitable and technical relations with the Persian Gulf region, which is the next superpower due to the vacuum of the elements of

profitable, bloody, political and military power. Saudi Arabia is a developing country that also possesses the basics of local power, including profitable and religious capabilities. Both are linked to each other by profitable interests, in addition to the fact that they are united by one oriental nature makes it easy to deal and attend with each other within the framework of a transnational system based on political, military and technical axes as a rule in dealing with the other. And that the Kingdom of Saudi Arabia in its relations with China seeks to relieve American political pressures regarding internal political reform and to work for new, more realistic political alliances based on profitable interests.

مقدمة

## مقدمة:

منذ إقامة العلاقات السياسية بين الصين والمملكة في 21 يوليو 1990 ، شهدت العلاقات الودية بين الصين والمملكة العربية السعودية نموا مضطربا. إلا أن ذلك لم يمنع من تحسن العلاقة بينها، فقد عرفت علاقات الزمالة والتعاون بين البلدين توقيع اتفاقيات لتعزيز التعاون في عدة مجالات. فضلا عن تبادل الزيارات كزيارة الملك سلمان بن عبد العزيز للصين التي تعد خطوة إيجابية في تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين وامتدادا للزيارات الجماعية بين قيادتي البلدين.

أكدت من خلالها الصين على الدوام حرصها على تعزيز التواصل والتعاون بشأن أوضاع السكان الأصليين ، ومواصلة الدفع من أجل تحقيق نتيجة للقضايا الساخنة في المنطقة من خلال الطرق السياسية والتفاوضية. تماشيا مع مبادرة السلام العربية والشرق الأوسط. قواعد القانون العابر للحدود بما يضمن الحقوق المشروعة للشعوب.

ومن ناحية أخرى، تحرص الصين على تطبيق مبادرة الحزام والطريق ، بينما تتطلع المملكة إلى مستقبل مشرق مع رؤية 2030. ومن وجهة النظر هذه، يعمل الجانبان على التقاء هذين المشروعين التتمويين، من خلال إضافة أوجه التعاون للاستفادة من الموقع الاستراتيجي للمملكة عند التقاء البر الرئيسي الثلاثة، مما يؤكد تكامل مشروع الحزام والطريق ورؤية 2030. وما يجعل علاقة الزمالة بين المملكة والصين أكثر قوة ونضجا، وأن هناك إرادة إيجابية لتطوير العلاقات على أساس الاحترام الجماعي والمصالح المشتركة في مجالات ملونة ومتعددة ، مثل استراتيجية الطاقة العابرة للحدود الوطنية ، ومكافحة وتمويل الإرهاب ، والتعاون في مجال المعدات العسكرية. التدريب والتعاون في ما يتعلق بأمن منطقة الخليج.

ووفق الرؤية الإدراكية للقيادة السياسية السعودية التي تدعم بشكل كل ما يعزز إقامة علاقات عبر وطنية مختلفة ومتوازنة، في ظل توجه إيجابي تطمح من خلاله البلاد إلى فترة جديدة من الانطواءات الاستراتيجية مع الدول ، شعوب وجمعيات المجتمع عبر الوطني المعاصر. والدعوة لتأسيس ما يمكن أن يساعد في تطوير العلاقات والعلاقات الاستراتيجية مع الصين ، والزيارات التي يقوم بها القادة السعوديون. وضباط الصين ، التي أرسدت فترة جديدة من التعاون السعودي الصيني.

لكن تبني السعودية مقاربة دبلوماسية ترى في شقها الديني أنها قد تختلف مع الصين في قضايا أساسية تتعلق بالسكان الأصليين، في الوقت الذي تسعى فيه الدولتين لتوسيع التعاون الاستراتيجي الثنائي.

## 1- الإشكالية:

تؤكد العلاقات الدولية أن الدول تقيم علاقاتها عبر الوطنية وتتخذ آراء مبنية على مصالحها. وترتكز العلاقات بين الدول إلى حد كبير على المصالح الجماعية ، بمعنى أنه لا يمكن لدولة أن تتخذ موقفاً أو سياسة دون مراعاة مصالح الدول الأخرى ، وهو ما يعرف بـ "ميزان المصالح". وبالتالي عندما نتحدث عن العلاقات السعودية الصينية كنمط من العلاقات عبر الوطنية ، يجب أن نتحدث عن أنماط متعددة تختلف بين التحالفات السلبية والإيجابية ، أو عبر الوطنية ، لإحداث التوازن في علاقاتها العابرة للحدود. لتشمل مجموعة الدول المؤثرة على النظام ، وخاصة الدول الكبرى ، بما في ذلك الصين. ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى تشریح المتغيرات العابرة للحدود التي تؤثر على العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين، وواقع هذه العلاقات ومستقبلها. ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: **ما مدى تأثير مسألة مسلمي**

### الايغور على العلاقات السعودية الصينية ؟.

و من خلال هذه الإشكالية نطرح الأسئلة التالية:

1. ما طبيعة العلاقات السعودية الصينية ؟
2. ما مكانة الدين في الدبلوماسية السعودية ؟
3. هل تعيق الخلافات الايديولوجية التفاعلات بين الدولتين ؟

### 2. فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن الاسئلة السابقة نقترح الفرضيات الدراسية الآتية:

1. يحكم العلاقات السعودية الصينية مبدأ المصلحة العامة المشتركة.
2. تتماشى الدبلوماسية السعودية تجاه الصين مع التغيرات الدولية الاستراتيجية.
3. تتكيف العلاقات الصينية السعودية وفقاً للمتغيرات الدولية الجديدة.

### 3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التغيرات التي طرأت على السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية تجاه الصين من أجل تحديد دوافع الانفتاح السعودي على تعزيز العلاقات السياسية والمربحة مع الصين وترسيخها ، حيث تعتبر المملكة العربية السعودية من أكثر الدول في البيئة الأصلية ، متخوفاً من عمق وأهمية موقعها الديني والجيوستراتيجي ، في ظل توجهها نحو الشرق لإعادة التوازن في علاقاتها.

### 3\_ الدراسات السابقة:

- دراسة (الشيما، 2008)، بعنوان "العلاقات العربية - الصينية بعد أحداث الحادي عشر من أيلول دراسة حالة: مصر والسعودية (2001-2008) جامعة القاهرة ، مصر.

تناولت الدراسة تاريخ العلاقات العربية الصينية وتطور النظام الدولي ، وأسس وأركان العلاقات العربية الصينية ، والتطورات المعاصرة ، وواقع طبيعة العلاقات العربية الصينية ، وتناولت العلاقات المصرية والسعودية. العلاقات تجاه الصين وآفاق العلاقات العربية الصينية. السعودية والصين ، وذلك لعدة أسباب منها: أن المملكة بدأت تشعر ، خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 م ، بضغط أمريكي غير مسبوق ، وأن الولايات المتحدة بدأت تنتقدها بشكل غير مسبوق. تتدخل بشكل غير محدود في شؤونها الداخلية. كما أشارت إلى أن الصين مستعدة لتقديم التكنولوجيا العسكرية والصناعية وحتى النووية ، ومساعدة المملكة على التطور بشكل غير محدود ، وهو ما لا تقدمه الولايات المتحدة للمملكة إلا بشروط مستحيلة في حال حدوث ذلك.

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أن الهدف من هذه الدراسة هو تحليل طبيعة العلاقات السعودية الصينية ، وعملية صنع القرار ، وتنامي القوة العسكرية والاقتصادية للصين والمملكة العربية السعودية ، والاجتماعية ، والاستراتيجية ، والسياسية ، و المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في تطور العلاقات السعودية الصينية.

- دراسة ( العقيلي، 2008). محددات السياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الأوسط، حوليات آداب عين شمس، دورية علمية محكمة، المجلد 36 .

وتناول المجرب موضوع السياسة الخارجية الصينية بشكل عام وتطورها من خلال إقامة علاقات مع أكبر عدد ممكن من دول العالم ، لأنها تبحث عن المصلحة المتقدمة ، وتحقيق الادعاءات السياسية والربحية والعسكرية ، وتناولها أيضًا. تطور العلاقات العربية الصينية واحتلال الشرق الأوسط مكانة ثانوية في السياسة الخارجية للصين وتأثير الدول العربية التي نالت استقلالها على النمط الغربي مع بعض مناهضة الشيوعية.

وأوضح المجرب أن هناك ثلاثة محددات للسياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الأوسط ، وهي البعد الاستراتيجي ، والبعد الأيديولوجي ، والعامل المريح.

واختتم المجرب بمجموعة من العوامل التي شكلت ضوابط السياسة الخارجية للصين ، خاصة تجاه العرب ، وأن هناك محددات للسياسة العربية تجاه الصين بدرجات وطموحات متباينة بسبب تنوع الدول العربية ،

وتنوعها. ادعاءات وارتباط أقصى الدول العربية بالدول الغربية ، وأن أهمية الصين بالنسبة للعرب لا تقبل الجدل لعلاقتها الحرفية والسياسية والمربحة والفنية مع العرب ، فضلاً عن موقفها المتوازن والعاقل والاحتمالي أحياناً. في العديد من القضايا التي تهم العالم العربي.

#### • دراسة (كرار، 1999) جامعة الكويت، الكويت ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة

العربية. بعنوان، "العلاقات التاريخية بين شبه الجزيرة العربية والصين منذ ظهور الإسلام وحتى أوائل القرن العشرين".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع العلاقات السعودية الصينية وتطورها ، ويتناول الجزء الأول من هذه الدراسة باختصار العلاقات الصينية السعودية منذ وصول الإسلام حتى ظهور الاشتراكيين الصينيين للسلطة في بكين. إعلان عام 1949.

وخلصت الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية والصين لجأتا منذ البداية إلى العامل الديني لإحياء العلاقة بينهما ، كلما أصبحت العلاقات السياسية والسياسية حساسة. لعب المسلمون الصينيون دوراً مهماً في هذا الاتجاه وفي جعل التواصل بين البلدين ممكناً ودون توقف.

#### 4. الاطار المنهجي للدراسة:

لإنجاز هذه الدراسة حول العلاقات السعودية الصينية، رأينا أن نستعين بالمنهج التاريخي الذي يساعد على رصد التطور للعلاقات الصينية مع الدول العربية والخليجية، وبالأخص المملكة السعودية. هذا وقد تم الاستعانة بالمقاربة الواقعية البنوية لفهم طبيعة العلاقة السياسية بين البلدين التي تحكمها عدة عوامل متداخلة تتعلق بالمصلحة الوطنية والمكانة في المنظومة الاقليمية او الدولية، فضلا عن دور العوامل البنوية في التأثير على العلاقات بينهما كمسألة مسلمي الايغور.

#### 5- تقسيم الدراسة:

قسم الباحث الدراسة إلى قصلين، في الفصل الاول الذي كان عنوانه لمحة عامة عن الدراسة. قدم من خلاله نظرة عامة حول المملكة السعودية في المبحث الاول وذلك بالتطرق الى المكانة الاستراتيجية للمملكة، ومرتكزات الدبلوماسية السعودية في بناء علاقاتها مع الدول الاخرى، مع توضيح طبيعة النظام السياسي الذي تقوم عليه المملكة. وفي المبحث الثاني، وضح الباحث مجموعة من المعطيات حول الدولة الصينية، بالتطرق الى المكانة الجيوستراتيجية فضلا عن المقومات التي تمتلكها الصين ثم بين الباحث نوع النظام السياسي الصيني.

أما الفصل الثاني، كان بعنوان العلاقات الصينية مع دول الخليج العربي. حيث قسم إلى ثلاثة مباحث في المبحث الأول: تحدث الباحث عن السياسة الخارجية الصينية اتجاه منطقة الخليج من خلال بعض الموقف

الصينية من القضايا العربية بالمنطقة ومسألة الشرق الاوسط، في حين كان المبحث الثاني حول استراتيجية الصين تجاه دولة السعودية، وذلك من خلال اعتماد الصين على السعودية لتأمين النفط، وقضايا التعاون التجاري والأمني الصيني السعودي. أما المبحث الثالث فكان حول مكانة الدين في الدبلوماسية السعودية (حالة مسلمي اليفغور). ثم الخاتمة التي ستحوي نتائج الدراسة.

الفصل الأول  
لمحة عامة حول  
الدراسة

## المبحث الأول: نظرة على المملكة العربية السعودية

تعتبر المملكة العربية السعودية هي أكبر دولة في شبه الجزيرة العربية ، ويحدها من الغرب البحر الأحمر وخليج العقبة ومن الشرق الخليج العربي والدول المجاورة لها الأردن والعراق والكويت. ، وقطر ، والإمارات العربية المتحدة ، وسلطنة عمان ، واليمن ، والبحرين ، وجميع هذه الدول ، فهي مرتبطة بوطن المملكة العربية السعودية عبر طرق معبدة. يبلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية 34.81 مليون نسمة حسب البنط الدولي (2020)

### المطلب الأول: الأهمية الجيوستراتيجية للمملكة

يعود تأسيس المملكة العربية السعودية إلى صباح تأسيس الدرعية ووقائعها القديم في المكان والزمان. في حين أن الإمام محمد بن سعود صاحب الدولة السعودية الأولى يعود إلى بني حنيفة التي ابتكرت أول دولة منذ فترة ما قبل الإسلام في منطقة وادي العراد المعروفة بوادي حنيفة المنسوبة إلى حنيفة بن لاجم.

تأسست الدولة السعودية في منطقة الدرعية برعاية الإمام محمد بن سعود وامتد نفوذها وكان يؤسس لاقتصاداً مزدهراً ، وبسبب قيام الدولة السعودية الأولى ظهر عدد من العلماء ، وازدهرت فيها المعرفة والجوانب العلمية،<sup>1</sup> وتأسست فيها العديد من المؤسسات والجمعيات التنفيذية، جاءت الدولة السعودية الأولى سياسياً ، نتيجة لمبادئها الإسلامية ، واتساع مساحتها الجغرافية ، وسياسة حكامها على دعم الإسلام وتقدم حضارته. انتهت الدولة السعودية الأولى عام 1233 هـ بسبب الطاعوت الذي نقلته الدولة العثمانية عبر سيادتها في مصر ، وآخرها حملة إبراهيم باشا الصليبية التي كانت مناسبة لهدم الدرعية وتدمير دول في مناطق المملكة العربية السعودية الأولى.

يشكل هذا الحدث الحرفي نقطة تحول في تاريخ المنطقة ، مما أدى إلى قيام المملكة العربية السعودية الحديثة للغاية، والتي وحدت معظم ممرات شبه الجزيرة العربية، وتحقيق الإنجازات الحضارية في العديد من المجالات.<sup>2</sup> وهوما يعطي السعودية أهمية وفقاً للمقولة السياسية الكلاسيكية أن قوة الدولة في وحدتها.

<sup>1</sup> . دكمجان، ريتشارد هرير. الأصولية في العالم العربي. ترجمة وتعليق عبد الوارث سعيد. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر ،

1992.ص 109

<sup>2</sup> . الزنيدي، عبدالرحمن بن زيد . تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة العربية الإسلامية و آثاره في الحياة . الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، 1999،ص82.

هذا وتأتي الأهمية الاستراتيجية للمملكة التي تتمثل في الموقع الجغرافي الحيوي، المتوسط للمنطقة الخليجية، حيث الحدود مع كل دول الخليج، والإطلالة البحرية على البحر الأحمر والخليج العربي، فضلا عن الطاقة البشرية الشابة، ناهيك عن الثبات والاستقرار في اقتصادها، يجعلها في موقع سياسي متقدم، يخولها من تأدية دور جيوسياسي سواء على المستوى الإقليمي أو العالم. وهي تتربع على مساحة حوالي 2.150.000 كيلومتر مربع، وهي في الأصل تمثل 70% من شبه الجزيرة العربية.<sup>3</sup> وتختلف التضاريس في المملكة العربية السعودية بسبب مساحتها الواسعة. أما صحراء الربع الخالي فهي تمثل الجزء الجنوبي الشرقي من المملكة العربية السعودية وتقدر مساحتها 1000 كيلومتر مربع.

كما زاد من الأهمية الاستراتيجية تنوع الاقتصاد الاقتصادي، وحصلت القطاعات غير النفطية على ما يقرب من 77.5% من الناتج المحلي الإجمالي. حيث حقق الاقتصاد السعودي تشابكًا في الاقتصاد العالمي، ووصلت التجارة الخارجية بما يتناسب مع الناتج المحلي الإجمالي إلى 80% بحلول المرة الأولى من الخطة التاسعة.<sup>4</sup>

ويعد الاقتصاد السعودي من بين أهم الاقتصادات في منطقة الشرق الأوسط، بل تعد من الدول التي تمتلك اقتصادا قويا، جعل لها دور محوري في الحفاظ على استقرار الأسواق العالمية للطاقة. حيث قامت بتوقيع عدد من الاتفاقيات الاستراتيجية مع عدد من كبار الدول كالو م أ، الصين، روسيا وفرنسا للقيام بانشطة اقتصادية مختلفة. هذا وقد صنف مؤشر التنافسية العالمي الاقتصاد السعودي بالمرتبة 36 من بين 141 اقتصاد شمله التقرير 2019،<sup>5</sup>

هذا ويدرك كيف أن هناك وعيًا صادقًا لأهمية الدور الذي تلعبه السعودية كحجر زاوية في الشرق الأوسط. على غرار ما يروج له بأن مكانة السعودية مرتبطة بمواردها النفطية، غير أن واقع الحال يشير إلى أن المملكة أصبحت رقمًا صعبًا في استقرار المنطقة عبر كثير من الملفات، ذلك أنها تمثل قلب العالم الإسلامي السني النابض، وهي ذات مسحة دوغمائية عقائدية تجعلها محط الأنظار للمسلمين من كل القارات، وعليه فالتعاطف والتعاقد معها يتجاوز نسبيات السياسة إلى مطلق الأديان.<sup>6</sup>

<sup>3</sup> محمد عبدالمحسن . الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي. الرياض : مكتبة العبيكان 2000، ص 45.

<sup>4</sup> رباح الشمال : السعودية والخليج والعرب في عالم التسعينات. لندن: رياض الريس للنشر، 1997، ص 17.

<sup>5</sup> - نواز عبد الرحمان الهيتي، مستقبل الاقتصاد السعودي وتأثيره على العلاقات السعودية الخارجية. مجلة آراء حول الخليج، العدد 156، السعودية، نوفمبر 2020. على الرابط الإلكتروني:

[https://araa.sa/index.php?option=com\\_content&view=article&id=5405:1421-2017-4562-](https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=5405:1421-2017-4562-)

2019&catid=4402&Itemid=172

<sup>6</sup> - إميل أمين، الأهمية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية. صحيفة الشرق الأوسط، رقم العدد 13556، 09 يناير 2016. الموقع

الإلكتروني: <https://cutt.ly/YVIs0c6>

إن المملكة العربية السعودية تقوم بدور كبير لا ينتهي لدعم العرب والمسلمين واتخاذ الإجراءات لمد يد العون والإحسان واستعادة ودعم القضايا العربية والإسلامية، وأولها القضية الفلسطينية. إن تخلي المملكة العربية السعودية عن قضايا الأمة والتضحية بها هو نهج رائع قائم على تقديم الدعم في جميع أوضاعها السياسية والقانونية والربحية والفنية والخيرية. هذا وتشكل العربية السعودية قوة اقليمية ودولية مهمة. ولها مصالح ومواقع نفوذ تحاول حمايتها وترسيخها. كما أن لدى العربية السعودية الكثير من أدوات الضغط والتأثير في أكثر من موقع اقليمي ودولي. ولكن ولأسباب متنوعة، فإن الصعوبات التي تواجهها المملكة في تحديد قراراتها الاستراتيجية، وتعقيدات البيئة السياسية والأمنية في المنطقة، وضغوط الجانب الاقتصادي، قد يجعل قيادتها تعيد النظر في العديد من السياسات. على أن يسود الاستقرار في كل بلدان المنطقة بالتزامن مع ضعف مفاصلها الاستراتيجية، ومخاوفها من فقدانها مواقع نفوذها التقليدية في المنطقة والعالم.<sup>7</sup> وما زاد من تعزيز دور ومكانة المملكة العربية السعودية بين دول الشرق الأوسط وكذلك على مستوى دول العالم. " رؤية المملكة 2030" للتطوير والنهوض بالبلاد في المقام الأول على تحديد ماهي مقومات المملكة العربية السعودية وكيفية الاستفادة منها، وبالتالي تسخير تلك المقومات والخصائص المميزة لها لتعزيز مكانتها بين الدول وأيضا لتوفير حياة أكثر رفاهية لمواطنيها.

### المطلب الثاني: طبيعة النظام السياسي السعودية

يتصف النظام السياسي في المملكة العربية السعودية بكونه نظام ملكي مطلق ، بدون دستور رسمي ولكن "نظام تمهيدي" لا يحدد ضمانات تمهيدية واضحة. وظلت السعودية لا تحوي علي دستور مكتوب ولكنها كانت تحكم بالشريعة الإسلامية إلا أن الملك فهد أصدر النظام الحكم الأساسي في المملكة عام 1992م الذي يوضح المبادئ الأساسية للسلطات الدولة الثلاث ودور المواطن السعودي والأسرة السعودية وحقوقها وواجباتها، وكذلك إليه عمل الملك وولي العهد وبعض الأمور الأخرى الضرورية والتي حددت من خلالها الإطار العام للنظام في المملكة، وقد تضمن النظام عدة مواد تحدثت عن أن الشريعة الإسلامية عقيدة وشرعا هي ديانة الدولة ويجب أن لا تخالف الأنظمة الصادرة مبادئ الشريعة الإسلامية.

كما تضمنت صلاحيات للملك كتعيين وترقية الضباط والقضاء والوزراء وغير ذلك، ويعادل النظام الاساسي للحكم الدستور في الدول الأخرى. وفي عام 1412هـ أطلق الملك فهد نظام مجلس الشورى الذي من خلاله طور إليه عمل مجلس الشورى والذي يبلغ عدد أعضائه حاليا 150 عضواً معينين وتتنوع السلطة

<sup>7</sup> - عبدالله عبد الأمير، السياسة السعودية الراهنة وتحدياتها الاستراتيجية. مركزُ البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ النشر: 2015/12/31، الرابط الالكتروني: <https://www.bayancenter.org/2015/12/1198>

التشريعة السعودية بين الملك ومجلس الوزراء ومجلس الشورى وفي عام 2006، أصدر الملك عبدالله أمره الملكي القاضي بإضافة نظام البيعة من ضمن النظام الحكم الأساسي وهي إضافة أوضحت أكثر آلية تداول السلطة بالمملكة.<sup>8</sup>

ويقوم النظام الأساسي في الحكم على نظام الحكم في المملكة العربية السعودية، ملكي. ويكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء، ويباع الأصح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يختار الملك ولي العهد، ويعفيه بأمر ملكي. ويكون ولي العهد متفرغاً لولاية العهد، وما يكلفه به الملك من أعمال. وعند وفاة الملك يتولى ولي العهد السلطة حتى تتم البيعة. تتكون السلطات في الدولة من السلطة القضائية والسلطة التنفيذية والسلطة التنظيمية. وتتعاون هذه السلطات في أداء وظائفها، والملك هو مرجع هذه السلطات:<sup>9</sup>

1. السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء): يرسم مجلس الوزراء السياسة الداخلية والخارجية والمالية والاقتصادية والتعليمية والدفاعية وجميع الشؤون العامة للدولة ويشرف على تنفيذها وينظر في قرارات مجلس الشورى، وله السلطة التنفيذية وهو المرجع للشؤون المالية والإدارية في سائر الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى. يرأس المجلس الملك ويعاونه في أداء مهامه أعضاء مجلس الوزراء، يعين الملك نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء الأعضاء بالمجلس، ويعفيهم بأمر ملكي. للملك حل مجلس الوزراء وإعادة تكوينه والملك هو رئيس مجلس الوزراء وهو الذي يوجه السياسة العامة للدولة، ويكفل التوجيه والتنسيق والتعاون بين مختلف الأجهزة الحكومية، ويضمن الانسجام والاستمرار والوحدة في أعمال مجلس الوزراء.

2. السلطة التنظيمية (مجلس الشورى) يتكون مجلس الشورى من رئيس وستين عضواً يختارهم الملك، من أهل العلم والخبرة والاختصاص، وتحدد حقوق الأعضاء، وواجباتهم، وكافة شؤونهم بأمر ملكي.

وفقاً للمادة الثالثة (المعدلة) من نظام المجلس يجب ألا يقل نسبة تمثيل المرأة في عضوية المجلس عن (20%) ويمكن أن تزيد هذه النسبة. مدة مجلس الشورى، أربع سنوات هجرية، تبدأ من التاريخ المحدد في الأمر الملكي الصادر بتكوينه. ويتم تكوين المجلس الجديد قبل انتهاء مدة سلفه بشهرين على الأقل. وفي حالة انتهاء المدة قبل تكوين المجلس الجديد يستمر المجلس السابق في أداء عمله حتى يتم تكوين المجلس الجديد، ويراعى عند تكوين المجلس الجديد اختيار أعضاء جدد لا يقل عددهم عن نصف عدد

<sup>8</sup> - رضوى السيسى، النظام السياسي السعودي.. قراءة في المبادئ العامة. جريدة البوابة، الأحد 01/31/2016،

<sup>9</sup> - لمزيد أنظر الموقع الإلكتروني للحكومة السعودية:

أعضاء المجلس. يبدي مجلس الشورى الرأي في السياسات العامة للدولة التي تحال إليه من رئيس مجلس الوزراء، وله على وجه الخصوص ما يلي:

- مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإبداء الرأي نحوها.
- دراسة الأنظمة واللوائح، والمعاهدات، والاتفاقيات الدولية، والامتيازات، واقتراح ما يراه بشأنها.
- تفسير الأنظمة.
- مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات، والأجهزة الحكومية الأخرى، واقتراح ما يراه حيالها.
- ترفع قرارات مجلس الشورى إلى رئيس مجلس الوزراء، ويحيلها إلى مجلس الوزراء للنظر فيها، فإن اتفقت وجهات نظر المجلسين صدرت بعد موافقة الملك عليها، وإن تباينت وجهات النظر فللملك إقرار ما يراه.

3. السلطة القضائية: حيث يتميز النظام القضائي السعودي بهيمنة السلطة الإدارية عليه، إذ تنص المادة 25 من النظام الأساسي على أن "القضاة يعينون وينهون بأمر ملكي، بناءً على عرض من مجلس القضاء الأعلى، كما يشير النظام. تشرف وزارة العدل على الرقابة المالية والتنفيذية لنقابة المحامين، بينما يعين الملك رؤساء مجلس القضاء الأعلى والمحكمة العليا قبل عام 2007، أعطى القانون إمكانية تظفل السلطة الإدارية بشكل مباشر على الإجراءات القضائية إذا "لم يصادق" وزير العدل على قرار صادر عن محكمة الاستئناف. في عام 2007، أصدر الفرع الإداري قانوناً جديداً حول نقابة المحامين، لإعادة هيكلة النظام القضائي. صدر القانون الجديد لإنشاء 31 محكمة استئناف مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية أو القوانين التي يصدرها الملك ما لم تتعارض مع الشريعة الإسلامية. أو مركز احتجاز بعد انقضاء المهلة المحددة، واتخاذ الطريقة اللازمة لإطلاق سراح المعتقلين أو المعتقلين دون شرعية وإنفاذ القانون ضد المسؤولين عن هذا الانتهاك. - أي صلاحيات يمنحها القانون أو اللوائح الصادرة بمقتضى هذا القانون أو الآراء الصادرة عن مجلس الوزراء أو القيادة المتقدمة.<sup>10</sup>

### المطلب الثالث: مرتكزات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية

عملت المملكة بطبيعتها ومقوماتها المستمدة من عقيدتها الإسلامية السمحة على العمل على ترسيخ مبادئ الاحترام المتبادل للدول الصديقة وعدم التدخل في شؤون الغير. وقد شهدت المملكة بمعطيات هذه السياسة الهادئة المتزنة تطوراً في علاقاتها الثنائية والدولية. فقد كان عدد البعثات الدبلوماسية الأجنبية بالمملكة عند إنشاء المديرية العامة للشؤون الخارجية 9 وازداد إلى 29 بعثة بعد إنشاء وزارة الخارجية.

<sup>10</sup> - المرجع نفسه، النخب السعودية: دراسة في التحولات و الإخفاقات، ص 61

واستمر ازدياد التمثيل الدبلوماسي الأجنبي في المملكة ليصل الآن إلى حوالي 157 ممثلية موزعة ما بين 98 سفارة في الرياض و 59 قنصلية ما بين الرياض وجدة والظهران.

أما عن الممثلات السعودية في الخارج فلم تكن هناك أي بعثة دبلوماسية رسمية حتى عام 1348هـ حيث افتتحت في القاهرة أول ممثلية سعودية بالخارج، ثم ارتفع العدد إلى خمس بعثات في عام 1936م، وارتفع إلى 18 بعثة عام 1951م .. واستمر الارتفاع بحكم السياسة الحكيمة ليلبلغ عدد ممثلات المملكة في الخارج حالياً 102 سفارة و 18 قنصلية و 5 وفود ومكتب تجاري. هذا وقد واكب هذا التوسع في علاقات المملكة الدبلوماسية تطور في جهاز وزارة الخارجية وبعثاتها الدبلوماسية في الخارج بما في ذلك إعادة تشكيل جهازها الإداري والتنظيمي لتمكينه من القيام بواجباته تمشياً مع توسع المملكة في علاقاتها الدولية ونشاطها الدبلوماسي على الساحة الدولية.<sup>11</sup>

وتتسم الدبلوماسية السعودية عن غيرها بثلاثة محاور هي محور الثوابت ومحور مواكبة المتغيرات الدولية ومحور الحزم فالمتابع للنهج السياسي السعودي منذ نشأة الدولة يلحظ تركيزها على الثوابت المتمثلة في أنها قبة المسلمين وفيها الحرمين الشريفين ويقع عليها مسؤوليات التضامن والتعاون مع العالم أجمع بما يحفظ حقوق الأمة الإسلامية ويحقق مصالحها في شتى أنحاء المعمورة وكذلك احترامها للمواثيق والتعهدات والاتفاقيات الدولية ودعم المنظمات الدولية السياسية والحقوقية والاقتصادية والتعليمية وغيرها. وإقامة علاقاتها على مبدأ الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والعليا للأمة وعدم التدخل في شؤون الآخرين وإغاثة الملهوف وفق الأعراف الإسلامية ، والبعد عن الصخب في ممارسة أدوارها العالمية بهدوء وحكمة وصبر ما أطلق عليها سمة (السياسة ذات النفس الطويل ) ليس ذلك في حسب في بعد الثوابت وإنما إيمانها الراسخ بالسلام العالمي والاستقرار الدولي والإقليمي بما يحقق التنمية والرخاء لجميع الدول. وفي قضايا حوار الحضارات والطاقة والبيئة والمناخ والأزمات المالية العالمية كان للمملكة السبق في دعم الجهود الدولية في معالجة تلك القضايا بما يخدم التوجهات العالمية نحوها.<sup>12</sup> ومن يقرأ خارطة الأزمات والقرارات السعودية سيخرج بأبرز خمسة مرتكزات رئيسة تكاد تكون هي محور القرار في السياسة السعودية ويمكن تلخيص هذه المرتكزات على النحو الآتي:<sup>13</sup>

<sup>11</sup> - أنظر موقع وزارة الخارجية السعودي، الرابط الإلكتروني:

<https://www.mofa.gov.sa/ar/ministry/Pages/default.aspx>

<sup>12</sup> - د. طلال بن عبدالله الشريف، ثوابت السياسة الخارجية السعودية الحديثة. الوثام، 6 مارس 2018، الرابط

الإلكتروني: <https://cutt.ly/JVzS6rw>

<sup>13</sup> - فايز بن عبدالله الشهري، (المرتكزات الخمسة) للسياسة السعودية. جريدة الرياض، العدد 17038 02/16/2015، الرابط

الإلكتروني: <https://www.alriyadh.com/1022194>

**المرتکز الأول:** الإيمان بالمنهج الشرعي ومرجعياته الكبرى كموجه للعمل السياسي والقرار الاستراتيجي

في الداخل والخارج. وفق ما يعزّز التزامها بنهجها الشرعي الذي جعلته منهاجاً للحكم والقرار والحياة.

**المرتکز الثاني:** اعتماد التنمية أسلوباً عملياً للإدارة والحكم. ومعنى التنمية هنا هو عدالة تنمية الإنسان

والمكان وكفالة العيش والأمن وهي الغاية الأسمى لكل نظام سياسي مهما تعددت مسمياته. وعلى هذا الأساس تنفذ مؤسسات الحكومة رؤية الدولة التنموية في تسع خطط تنموية بدأت قبل حوالي 45 عاماً ونحن الآن في السنة الأولى للخطة التنموية العاشرة.

**المرتکز الثالث:** حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الغير إلا بحق وطلب. وهو مبدأ أخلاقي شرعي

موجّه للسياسة والعلاقات مع الأشقاء المجاورين على امتداد حدود برية وبحرية تكاد تصل إلى 7000 كم. وهذا المرتکز يفرض على "الشقيقة الكبرى" التزامات كثيرة تحسب في ميزان الواجب ومكارم الأخلاق في موازين خارج مدارات السياسة والعلاقات النفعية.

**المرتکز الرابع:** تأسيس الرؤية في العلاقات الدولية على أساس التضامن العربي والإسلامي بالحق

ومن أجل الحق، واعتماد مبدأ العدل والسلم واحترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها كعنوان رئيس في ملف العلاقات مع القوى الكبرى. ومن هنا كانت التعاون في تحريك ملفات قضية فلسطين واسطة عقد الجهد السعودي في المحافل الدولية بلا مزايدات. ومن أجل هذا المبدأ وغيره اعتمدت المملكة سياسة دعم التنمية سفير الدبلوماسية السعودية فبلغت نسبة ما قدمته المملكة للدول النامية من مساعدات (5.45%) من المتوسط السنوي لإجمالي الناتج الوطني.

**المرتکز الخامس:** نبذ العنف ورفض الإرهاب والعدوان والظلم والنأي بالنفس عن ظلام المؤامرات

وخلط الأوراق. وهذا المبدأ في عالم السياسة المصلحية المحضه يناقض "الميكافيلية" في تبرير الوسائل للوصول للغايات. وقد كشفت امتحانات ما قبل وما بعد زوابع "الربيع العربي" أن الوضوح والمبادئ الأخلاقية التي تعلن في رابعة النهار هي من ستنتصر نهاية الأمر حينما تسطع الشمس على من تلحّفوا وهم يتآمرون ثياب الظلم والظلام.

## المبحث الثاني : معطيات عامة حول الصين

### المطلب الأول: الموقع الجيوستراتيجي

في خضم الصعود المتسارع للصين كقوة عالمية مؤثرة في مسار الأحداث والآراء العابرة للحدود كيف تتعامل بكين مع المناطق الحيوية التي تحتضن جزءاً نسبياً من مصالحها؟ يقدم هذا التكوين مقارنة موجزة لتعاملات الصين مع مناطق جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط ، ويوضح كيف تجبرها الظروف المحيطة بالصين على ترتيب أسبقياتها الجيوستراتيجية.<sup>14</sup>

وتعتبر الصين قوة عظمى، وهي تبحث عن مصالحها خارج حدودها بحكم الطبيعة المعولمة التي يقيّمها التطور المربح لفترة طويلة، بالإضافة إلى وجود دول أخرى التي تسعى لتأمين مصالحها، وبالتالي - وتستند إلى ما سبق - تعمل القيادة الصينية على تسخير جميع الظروف والإمكانات المتاحة لوضع رؤيتها التنموية والأنماط المربحة والاجتماعية التي تحتوي عليها كدول عديدة .جنوب شرق آسيا جزء من المنطقة الجغرافية الحيوية للصين ، حيث تسعى في نهاية المطاف لإثبات حقها في السيطرة على مناطق واسعة من بحر الصين الجنوبي ، وهذا يتعارض مع القانون عبر الوطني فيما يتعلق بالتمييز على الحدود البحرية ، كما أنه يثير الاستياء .أشار تقرير لمجلة «فورين أفيرز» في يونيو 2020 إلى أن الصين تجمع بين القوة الناعمة التي تركز على الاستثمارات المربحة في الهيكل مع النفوذ العسكري في دول جنوب شرق آسيا ، حيث تسعى إلى إنتاج وجود عسكري في دول المنطقة من خلال الوصول إلى القواعد العسكرية .من ناحية أخرى ، تعد الصين أكبر شريك تجاري لرابطة دول جنوب شرق آسيا ، على الرغم من رفضها لاتفاقية الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادئ ، كما أنها تقود بنك الاستثمار الهيكلي الآسيوي ، الذي تم ابتكاره في بكين في عام 2014.<sup>15</sup>

في عام 2017 ، على هامش ذروة الآسيان ، عُقد اجتماع بين الولايات المتحدة والهند واليابان وأستراليا ، لبحث كيفية احتواء النفوذ الصيني المتزايد في المنطقة ، لكن يبدو أن هذه الخطوة جاءت بعد فوات الأوان ، إلا إذا كانت هذه الدول مناسبة لإعطاء الإرادة للاستثمارات الصينية ، بالإضافة إلى التركيز الواضح والحرفي للضغط في جنوب شرق آسيا بسهولة في العلاقة بين الصين وتايوان .يعتبر الأول أن المنطقة المتمردة النهائية يجب أن تكون مجاورة للوطن الأم ، بينما تعتبر تايوان أنها دولة مستقلة ، ولديها بالفعل حقوق كبيرة في حكم الصين كما تم ابتكارها .عسكرياً ، تتم تسوية الأمر إلى جانب الصين في أي صدام

<sup>14</sup> - جيلبوي، جورج، "أسطورة المعجزة الصينية" مجلة الثقافة العالمية، الكويت، العدد 128، يناير 2005، ص 126

<sup>15</sup> عبد العزيز، عبد العزيز حمدي، "التجربة الصينية ، دراسة في أبعادها الإيديولوجية والتاريخية والاقتصادية" دار أم القرى للنشر، القاهرة، 1997، ص 319.

محتمل مع تايوان ، ولكن إذا اندلعت الحرب ؛ لن يقتصر الأمر على هذين الحزبين فقط ، حيث يتمتع الطرف الأخير بدعم أمريكي كبير ، وينصح بكين بتأثيرها على السلام المحلي.

### المطلب الثاني: المقومات البشرية للصين

يشير النمو الطبيعي للسكان إلى ارتفاع معدلات المواليد في الماضي لتعويض الخسائر البشرية الناجمة عن الأمراض والمجاعات والحروب أما في الوقت الراهن فيعود إلى انخفاض نسبة الوفيات نتيجة التطور الصحي وتحسن المستوى المعيشي للسكان. كما أن التركيبة البشرية في الصين تتميز من حيث تركيبتهم البشرية بما يلي :

- 1) مجتمع متعدد الأجناس أهمهم عناصر المانشو والمغول والتبت وعناصر الهان الذين يشكلون 95% نسبة الشباب في الصين 60% ويغلب عليهم طابع الريف
- 2) الكثافة وتوزيع السكان: <sup>16</sup> ان متوسط الكثافة السكانية 130 ن/كم<sup>2</sup> وقد تصل إلى 1000ن/كم<sup>2</sup> في القسم الشرقي الذي يضم 85% من مجموع سكان الصين وذلك نتيجة ملاءمة الظروف المناخية وخصوبة التربة ووجود موانئ كبرى متمثلة في الأنهار ، بينما المناطق الغربية والشمالية الغربية لا تضم سوى 5% من مجموع السكان مع أنها تشغل مساحة 7 مليون كلم<sup>2</sup> مما دفع بالدولة إلى تعمير المناطق الغربية لتخفيف الضغط عن الشرقية.
- 3) السياسة السكانية: مرت السياسة السكانية في الصين بعدة مراحل. حيث تميزت المرحلة الأولى بتشجيع النسل لأن ماوتسي تونغ اعتبر أن قوة الصين تكمن في عدد سكانها فارتفع معدل المواليد إلى 3.7 % . أما المرحلة الثانية، التي عادت فيها الصين إلى تحديد النسل فانخفضت نسبة المواليد إلى 1.1 % . وفي المرحلة الثالثة تميزت بتشجيع الإنجاب لتوفير اليد العاملة وتحقيق القفزة الكبرى. والمرحلة الرابعة تميزت بالعودة إلى الصرامة في تحديد النسل نظرا للزيادة السكانية الكبيرة التي انعكست سلبيا على التنمية الاقتصادية مما أدى إلى اتخاذ ما يلي : تحديد سن الزواج بـ 25 سنة للذكور و 23 سنة للإناث . / - توفير مختلف وسائل تحديد النسل مجانا . / <sup>17</sup> - تشجيع عائلات الطفل الواحد و معاقبة العائلات التي تتجاوز هذا العدد بفصل الزوجين ومنع العائلة من الاستفادة من التعليم المجاني وحق الضمان الاجتماعي . / - تشجيع عمليات التعقيم بعد إنجاب الطفل الواحد . / - التوعية في المدارس والأرياف.

<sup>16</sup> - لوموان، فرانسواز ، "الاقتصاد الصيني" الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق، 2010، ص 8.

<sup>17</sup> - هيرن، فولفجانج، "التحدي الصيني .. أثر الصعود الصيني في حياتنا"، كتاب العربية، وزارة الثقافة والإعلام المملكة العربية السعودية، الرياض، 2011، ص 59.

تقيم الوسط الطبيعي والبشري :1/ تحتل الصين موقعا جغرافيا هاما يتمثل أساسا في انفتاحها شرقا على المحيط الهادي و تنوع مظاهرها التضاريسية و أقاليمها المناخية ووفرة شبكة مائية على الرغم من الطابع الجبلي و التقلبات المناخية السيئة كالأعاصير و يضاف إلى ذلك التزايد السكاني الكبير ونسبة الشباب التي تمثل 60% وأدى كل ذلك إلى أن أصبحت الصين قوة اقتصادية معترف بها على الصعيد العالمي .2/ يغلب على الصين الطابع الجبلي. و 19 % فقط من أراضيها قليلة الوعورة . و 20 % هضاب تتخللها سهول زراعية و 14 % منها سهول رسوبية ثمينة في اللويس.3/ يتحكم الوسط الطبيعي و الظروف المناخية و التاريخية و الاجتماعية في توزيع السكان.<sup>18</sup>

### المطلب الثالث: طبيعة النظام السياسي الصيني

تمتاز نظام التعاون متعدد الأحزاب والمناقشة السياسية تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني أي النظام السياسي الحزبي لجمهورية الصين الشعبية . ورئيس جمهورية الصين الشعبية هو رأس الدولة ويضع علامة من قبل المؤتمر الشعبي الوطني لفترة تتزامن مع تنظيم المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني نفسه ، ولا يمكن للرئيس أن يتولى منصبه لأكثر من فترتين متتاليتين . ويسهر رئيس جمهورية الصين الشعبية في تسيير شؤون الدولة، بالاتفاق مع آراء اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، ويعين ومعالجة الممثلين المفوضين في الخارج ، ويصادق ويلغي الاتفاقات والعهود الهامة المبرمة.<sup>19</sup>

ويمثل مجلس الدولة، أي الحكومة الشعبية المركزية لجمهورية الصين الشعبية الهيئة الإدارية لأعلى جهاز في سلطة الدولة، وهو أعلى جهاز في إدارة الدولة . وينص دستور الصين على أن جمهورية الصين الشعبية دولة اشتراكية تمارس فيها الديمقراطية الشعبية التي تقودها الطبقة العاملة وتقوم على أساس التحالف بين العمال والفلاحين . والشكل التنظيمي المناسب لذلك هو نظام مجلس نواب الشعب، والنظام الحزبي المناسب لذلك هو نظام التعاون بين الأحزاب والتشاور السياسي تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني. ويشكل نظام مجلس نواب الشعب ونظام التعاون بين الأحزاب والتشاور السياسي تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني ونظام الحكم الذاتي القومي الإقليمي ونظام الحكم الذاتي الجماهيري القاعدي المضمون المحوري والإطار الأساسي للنظام السياسي الصيني، الأمر الذي يعتبر تجسيدا متمركزا للسياسة الديمقراطية الاشتراكية. وقد حدد نظام التعاون بين الأحزاب، كونه النظام السياسي الأساسي للدولة، مكانة

<sup>18</sup> - هيرن، فولفجانج ، " المرجع نفسه، ص 62

<sup>19</sup> - برونه، أنطوان ، جيشار، جون بول ، " التوجه الصيني نحو الهيمنة العالمية الامبريالية الاقتصادية " المركز القومي للترجمة ، القاهرة، 2016، ، ص ص: 131 - 132.

الحزب الشيوعي الصيني والأحزاب السياسية المختلفة في الحياة السياسية للدولة وأدوارها والعلاقات بينها.<sup>20</sup>

كما أنشأت جمهورية الصين الشعبية محكمة الشعب العليا ، فضلاً عن محاكم الشعب الأصلية في المواقف الملونة وكذلك المحاكم العسكرية والمحاكم الشعبية الخاصة الأخرى . تمارس المحاكم الشعبية سلطة قضائية مستقلة ، بالاتفاق مع القانون ، ولا تخضع لإعاقة من الأجهزة التنفيذية أو المؤسسات العامة أو الأفراد . وتشرف محكمة الشعب العليا على إقامة العدل من قبل محاكم الشعب الأصلية في المواقف الملونة والمحاكم الشعبية الخاصة.

تشرف المحاكم الشعبية من الدرجة الأعلى على إقامة العدل من خلال المحاكم الدنيا ،النيابات الشعبية لجمهورية الصين الشعبية هي أجهزة الدولة للرقابة القانونية . أنشأت جمهورية الصين الشعبية النيابة الشعبية العليا والنيابات الشعبية الأصلية في المواقف الملونة والنيابات العسكرية والنيابات الشعبية الخاصة الأخرى . تمارس النيابة الشعبية صلاحياتها التمثيلية منفردة ، بالاتفاق مع القانون ، ولا تخضع لإعاقة من الهيئات التنفيذية أو المؤسسات العامة أو الأفراد . يعد إعدام الشعب الأعلى أعلى هيئة تمثيلية.

مدة ولاية النائب العام للنيابة الشعبية العليا هي نفسها التي كانت في المؤتمر الشعبي الوطني<sup>21</sup> ، حيث إنه لا يشغل منصبه لأكثر من فترتين متتاليتين . تدير النيابة الشعبية العليا عمل النيابة الشعبية الأصلية في المواقف الملونة وعمل النيابة الشعبية الخاصة ؛ تقوم النيابة الشعبية في أرفع المواقف بتوجيه عمل النيابة الشعبية في أصغر منصب . النيابة الشعبية العليا مسؤولة أمام المجلس الوطني لنواب الشعب ولجنته الدائمة .النيابات الشعبية الأصلية في المواقف الملونة مسؤولة أمام أجهزة الدولة في نفس الموقف والنيابات الشعبية في موقع متقدم.<sup>22</sup>

---

<sup>20</sup> - النظام السياسي الأساسي في الصين، على الرابط الإلكتروني:

[http://arabic.china.org.cn/china/bps/zd/zd/2008-03/05/content\\_11669806.htm](http://arabic.china.org.cn/china/bps/zd/zd/2008-03/05/content_11669806.htm)

<sup>21</sup> - سليمان، حسن سيد، دور الصين في السياسة الدولية تجاه الشرق الأوسط للفترة من 1988-2011م، رسالة دكتوراه،

الخرطوم، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2014، ص348.

<sup>22</sup> - ووماك ، برانتلي ، تاونسند، وجيمس، " السياسة في الصين " الدار الأهلية للنشر، عمان، الأردن، 1998 ص 709 - 710

# الفصل الثاني

العلاقات الصينية مع دول

الخليج العربي

## المبحث الأول: السياسة الخارجية الصينية اتجاه منطقة الخليج

تعود جذور الصداقة بين الصين والدول العربية إلى أعماق التاريخ. بشرت إقامة الصين الجديدة واستقلال الدول العربية بفترة جديدة للتبادلات الودية بين الصين والعرب ، فأقامت علاقات سياسية بين الصين وجميع الدول العربية الـ 22 خلال الفترة ما بين 1956 و 1990 ، ودعمت الصين بقوة الدول العربي.

وفي عام 2004 ، تم إنشاء منتدى التعاون الصيني العربي ، والذي جاء إطارًا للتعاون التعاوني الذي يشمل العديد من المجالات ، وأعاد في أكثر من 10 آليات. في عام 2010 ، أقيمت علاقات تعاون استراتيجي على أساس التعاون الشامل والتنمية المشتركة بين الصين والدول العربية ، مما أدخل التعاون التعاوني الصيني العربي إلى مرحلة جديدة من التطور والتقدم النوعي في كل جولة. على هذا الأساس ، أوضح الرئيس الصيني شي جين بينغ مجالات واتجاهات الأسبقية للتعاون التعاوني الصيني العربي في الخطاب الهام الذي ألقاه في افتتاح الاجتماع الكتابي السادس لمنتدى التعاون الصيني العربي في عام 2014 ، والذي حدد رفيق عمل ل تطوير العلاقات الصينية العربية وإقامة المنتدى. خلال 60 مرة منذ إطلاق العلاقات السياسية بين الصين والدول العربية ، تعزز التعاون بينهما في المجالات الملونة بشكل مستمر ، حيث تعززت علاقات التعاون الاستراتيجي الشامل أو علاقات التعاون الاستراتيجي ، أو علاقات التعاون الاستراتيجي بين الصين و 8 دول عربية ، و تم إنشاء وسيلة للحوار الاستراتيجي بين الصين ومجلس التعاون .<sup>23</sup>

واستجابت تقديراً وفاعلية للمشروع الصيني الذي يدعو إلى مشاركة الجانبين الصيني والعربي في إقامة الحزام المريح من جمهورية الصين الشعبية. طريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين وتشكيل معادلة التعاون «1 2 3» تمثلت في اتخاذ مجال الطاقة كمحور رئيسي ومجالات الهيكل وتيسير التجارة والاستثمار كهيئتين ، و ثلاثة مجالات للتكنولوجيا المتقدمة والحديثة بما في ذلك الطاقة النووية والفضاء والأقمار الصناعية والقوى الجديدة ، كنقاط تقدم في التعاون وتعزيز التعاون في قدرة المنتج. حيث أصبحت العلاقة بين الصين والدول العربية نموذجًا للتعاون بين الجنوب والجنوب ، واكتساب الخبرة والمكاسب الناجحة.<sup>24</sup>

<sup>23</sup> - تسينج جين ليانج ، "الطاقة أولاً: الصين والشرق الأوسط" ، حسن أبو طالب "تعليق" ، السياسة الصينية في الشرق الأوسط ،

سلسلة ترجمات ، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية ، العدد (10) . (2005) . ص 31

## المطلب الأول: موقف الصين من القضايا العربية بالمنطقة

تتميز الدول العربية التي تقع عند ملتقى البر الرئيسي لآسيا وأفريقيا بتعددية دينية وفنية بارزة ، وهي معروفة بثقافتها القديمة وتاريخها وخصوصياتها في خزائنها وضمنتها الهائلة للتنمية .في ظل الظروف الحالية ، تعمل الدول العربية على استكشاف أنماط التنمية التي تناسب ظروفها العامة بإرادتها المستقلة ، من خلال دفع العملية المصطنعة ، وإضافة فرص العمل ، وتحسين سبل عيش الناس ، وتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة ، بطريقة يلعب دورًا مهمًا في شؤون السكان الأصليين وعبر الوطنية .تنتهي كل من الصين والدول العربية إلى العالم النامي ، وكمجموعة يحتفظ الاثنان معًا بسدس مساحة الأرض ، وما يقرب من ربع سكان العالم ، وثمن حجم الاقتصاد العالمي .تواصل الصين التمسك بالزمالة الصينية العربية التقليدية وتطويرها ، وتثري بشكل مطرد وتعمق المعادلة الشاملة ومتعددة الأبعاد وواسعة النطاق للتعاون الصيني العربي ، وتعزز التنمية السليمة والمتواصلة لعلاقات التعاون الاستراتيجي القائمة على التعاون الشامل والتعاون .

لطالما نظر الجانب الصيني إلى العلاقات الصينية العربية من زاوية استراتيجية ، وهو ملتزم بتوطيد وتعزيز الزمالة التقليدية بين الصين والدول العربية كسياسة خارجية طويلة المدى .ستلتزم الصين بالفهم الصحيح للمسؤولية الأخلاقية والمصلحة لتقريب العرق الذي يهدف إلى تعزيز السلام والاستقرار والتنمية في الدول العربية والعرق لتحقيق تنمية أفضل في الصين من خلال التعاون وبالتالي استكشاف آفاق أكثر إشراقًا لعلاقات التعاون الاستراتيجي بين الصين والدول العربية - .تلتزم الصين بتطوير علاقاتها مع الدول العربية على أساس المبادئ الخمسة للاحترام الجماعي للسيادة ووحدة الأراضي وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتكافؤ والمنفعة الجماعية والوفاق السلمي .وهي تقف إلى جانب عملية السلام في الشرق الأوسط وتؤيد إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذاتية الحكم التام على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية ، وتؤيد الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية ودولها الأعضاء في هذا الصدد.<sup>25</sup>

تلتزم بالعمل على القضايا الساخنة في المنطقة بالوسائل السياسية ، وتؤيد إنشاء منطقة خالية من الذخائر النووية وغيرها من ذخائر الدمار الشامل في الشرق الأوسط ، وتؤيد التعرق المتواصل الذي تقوم به الدول العربية لتعزيز التضامن وإنهاء الحرب .تحترم الصين اختيار شعوب الدول العربية ، وتدعم تعرق الدول العربية لاستكشاف أنماط التنمية التي تناسب حيلها العامة بإرادتها المستقلة ، مع ثغرة إضافة تبادل الخبرات مع الدول العربية في مجال الحكم وإدارة الدولة - .يحرص الجانب الصيني على إجراء تعاون

<sup>25</sup> - المرجع نفسه، تسيانج جين ليانج ، "الطاقة أولاً: الصين والشرق الأوسط، ص32

عملي مع الدول العربية بالاتفاق مع مبدأ المنفعة الجماعية والمكاسب المشتركة ، خاصة من خلال إقامة «الحزام والطريق» بشكل منسق ، والتي ستم في إطار عملية التنسيق بين الجانبين .يحرص الجانب الصيني على التعاون مع الدول العربية لدفع نوع جديد من وسط التعاون يقوم على الانفتاح والمنفعة الجماعية والوضع المريح للجميع.

بعد ذاتها تحرص الصين على مشاركة الدول العربية في تجارب ترسيخ التنوع الفني في العالم ، وتعزيز التواصل والمنفعة الجماعية بين المجتمعات المختلفة ، وزيادة تعزيز التواصل الفني والفني بين الصين والدول العربية ، وتعزيز التعاون بين الجانبين في المجالات.<sup>26</sup>

### المطلب الثاني: الصين ومسألة الشرق الأوسط

استخدام الصين لتحريمها في الملف السوري يشير إلى أنها لم تعد بحاجة إلى الإمساك بالعصا من الوسط .بعبارة أخرى ، تقف الصين على أعتاب مرحلة جديدة من التحول الجيوسياسي والاستراتيجي ، وتضع قواعد جديدة في تعاملاتها مع القوى الكبرى وتضغط على وجودها على الساحة المحلية والعبارة للحدود ، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط التي تشمل المنطقة العربية.

لم تحاول الصين في أي وقت مواجهة اللاعبين الرئيسيين في المنطقة وكانت تعترف بالقيود المفروضة عليها أو تهرب منها .نعم ، لقد حاولت في أوقات مفعمة بالحيوية إعاقه تأثير بعض القوى العابرة للحدود في المنطقة ، ومن اللافت للنظر أنها كانت أكثر صلابة في تحدي النفوذ السوفييتي منها في تحدي النفوذ الأمريكي ، في ذروة "بريقها الثوري". بعد ذلك ، من الضروري أن نشير إلى معادلة تغيب أحياناً عن أعين المتفرجين ، وهي عدم وجود اختلافات أيديرية كبيرة بين الرؤية الصينية والرؤية الأمريكية لقضايا المنطقة .لقد وقفت الصين ولا تزال إلى جانب واشنطن في حربها على ما يسمى بالإرهاب ، ولم تعارض بشدة الاحتلال الأمريكي للعراق وتنازلت بشكل مباشر عن نتائجه وعواقبه، وساهمت إلى حد كبير في أنظمة إعادة الإعمار<sup>27</sup>

وفي مراحل لاحقة ، لوحظ أن الصين تسعى إلى زيادة مشاركة الولايات المتحدة في قضايا المنطقة بشكل مباشر وزيادة الارتباك داخلها وحولها وشاطئها ، والعمل بالفعل على إطالة هذه المشاركة قدر الإمكان لكسب المزيد من الوقت لتحقيق ذلك .ومع ذلك ، فإن قرار الرئيس أوباما بالانسحاب من العراق وإعلانه عن استراتيجيته الجديدة لتحويل الانتباه إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ واعتبارها أولوية قصوى للاستراتيجية

<sup>26</sup> - موقع إلكتروني: [https://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/201601/t20160119\\_9598170.html](https://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/201601/t20160119_9598170.html) تم الإطلاع عليه

يوم 2022/08/10، الساعة 21:39

<sup>27</sup> موقع إلكتروني ، <https://studies.aljazeera.net/en/node/3413> ، تم الإطلاع عليه يوم 2022/08/11 الساعة

الأمريكية ، أدى إلى زيادة المؤسسات والشركات العميقة في بكين ، وقلب حساباتها ، و أجبرتها على مراجعة تغيير رؤيتها الاستراتيجية للتعامل مع التحديات القادمة .هناك أيضًا عودة الضغط إلى المناطق والجزر المتنازع عليها في شرق وجنوب الصين ، في ضوء الدعوات إلى وسيط عابر للحدود لحل قضية جزر سبارتلي المتنازع عليها .من "ووكانغ" بمقاطعة قوانغدونغ، جنوب الصين، في مواجهة انعدام العدالة الاجتماعية ، وانتشار الفساد والانفصال.

وهذه قضايا حرجة ، قادمة لا مفر منها وقريباً .مع تأسيس جمهورية الصين الشعبية في عام 1949 ، حافظت الصين على علاقات جيدة مع حكم الشاه.<sup>28</sup> والجدير بالذكر أن الصين اتخذت موقفاً بدا قريباً من جانب الشاه وسلبياً تجاه الثورة .واعتبرت "الاضطرابات وأعمال التخريب التي تحركها أيادي أجنبية سوداء" موقفاً مشابهاً تماماً لمواقف الصين الحالية تجاه ثورات الربيع العربي ، لكن سرعان ما كانت بكين مناسبة للتغلب على تلك المرحلة وتجديد العلاقات الجيدة مع حكم الثورة بعد كفها ، على الرغم من الخلافات الأيديولوجية والأيدولوجية بين الجانبين - وبالمناسبة ، تحاول الصين تكرار نفس السيناريو مع الإدارات التي أنتجتها وأنتجتها الثورات العربية الحالية.

، على أية حال ، فإن طهران التي طرحت شعار "لا شرقي ولا غربي" ، وضعت نفسها في مواجهة الحاجة إلى الانفتاح على خيار ثالث ، النموذج المثالي لها هو الصين .مع اندلاع الحرب الإيرانية العراقية ، شهدت العلاقات بين بكين وطهران نموًا سريعًا للنار ، وشكلت الصين مصدرًا مهمًا وأساسياً لتسليح طهران في حربها التي دامت ثماني مرات مع بغداد .وقدر حجم صفقات السلاح التي سلمتها الصين وكوريا الشمالية الداعمة لها في نهاية الثمانينيات بنحو 70 من متطلبات إيران .في الوقت نفسه حاولت بكين ، من خلال موقفها المعلن من الحرب ، أن تظهر كالمعتاد ، بأنها تقف على الحياد وعلى مسافة متساوية من الطرفين المختلفين ، من خلال مطالبتهما بوقف الحرب وتسوية الخلافات من خلال الحوار و التنازل ، ومعارضة أي تدخل للقوى العظمى ، وعدم توسيع الصراع بما يهدد الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

ومع بداية القرن الحادي والعشرين، اعتمدت الصين في علاقاتها بالشرق الأوسط على الحضورين السياسي والدبلوماسي، لكن من دون أن يكون لها دور الوسيط في حلّ المشكلات، مع عدم إغفال أهميتها بوصفها شريكًا مهمًا اقتصاديًا وسياسيًا لمنطقة الشرق الأوسط. والرغم من إن الصين لا تمتلك استراتيجية متكاملة، لكن لديها أولويات استراتيجية متعددة في الشرق الأوسط، تتناسب مع مصالحها وعلاقاتها بدوله والقوى الفاعلة فيه على حد سواء؛ كماصلة التنمية الاقتصادية، ولا سيما ضمان استمرار الطاقة، في سعيها

<sup>28</sup> - الحريري، جاسم. السياسة الخارجية السعودية: المتغيرات والمستقبل، شؤون الأوسط ، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية، العدد

إلى الحفاظ على التوازن الاستراتيجي العالمي للطاقة وتحقيق أمنها الطاقوي، وتحديث جيشها، في الوقت الذي تركّز على استثمار جوانب ضعف النفوذ الأميركي نتيجة الحرب في العراق وأفغانستان، والفشل في إيجاد تسوية للصراع العربي - الإسرائيلي، والموقف الشعبي المعادي للولايات المتحدة في أغلبية مناطق الوطن العربي، للحد من النفوذ الأميركي وتوسيع النفوذ الصيني فيه".<sup>29</sup>

وعادة تميل الصين لاستخدام مصطلح "غرب آسيا وشمال إفريقيا" كبديل عن مصطلح "الشرق الأوسط" لتعريف تلك المنطقة، ووفق هذا التقسيم الجغرافي تقوم بهيكله مؤسساتها الحكومية والحزبية المعنية بإدارة العلاقات مع دول المنطقة. ومن المعروف أن الصينيين بمجملهم -بمن فيهم أيضًا بعض المسؤولين الحزبيين والحكوميين- لا يفرّقون كثيرًا بين القوميات والشعوب والملل والنحل في تلك المنطقة، بل عادة ما يخلط كثير منهم بين الإسلام كدين والعروبة كقومية، ويعتبرون إيران دولة عربية وأن خلافاتها مع جوارها الإقليمي تعود في مجملها إلى خلافات ذات جذور دينية.<sup>30</sup>

---

<sup>29</sup> - معالي أحمد عصمت، الصين والشرق الأوسط.. محددات مواقف بكين من قضايا المنطقة. اخبارية عربي 21 تاريخ النشر:

2022/05/10، على الرابط الإلكتروني: <https://cutt.ly/oVz0kze>

<sup>30</sup> - عزت شحور، الصين والشرق الأوسط: ملامح مقاربة جديدة. مركز الجزيرة للدراسات، 2012/06/11، على الرابط الإلكتروني:

<https://studies.aljazeera.net/en/node/3413>

## المبحث الثاني: استراتيجية الصين تجاه السعودية

يمكن تقسيم استراتيجية الصين تجاه المملكة العربية السعودية إلى عشرين قبل عام 1990 وما بعده عندما أقام البلدان علاقات سياسية كاملة هذه المرة . قبل عام 1990 ، استخدمت بكين في المقام الأول الأدوات السياسية والعسكرية وكان لديها أهداف جغرافية استراتيجية تهدف إلى ضمان قوتها الخارقة وتأخرت بكين في القدوم إلى الشرق الأوسط وحاولت للحاق بالقوتين العظميين بالإضافة إلى ذلك ركزت جمهورية الصين الشعبية على تعزيز مطالبتها بأنها الحكومة الشرعية الوحيدة في الصين ودخلت في صراع لتحويل دول بما في ذلك المملكة العربية السعودية ، التي لا تزال لديها علاقات سياسية إلى منصب الوزراء مع جمهورية الصين في تايوان - عن طريق جذب بكين بدلاً من تايبيه . لم تكن الصين تُعتبر لاعباً رئيسياً في الشرق الأوسط قبل التسعينيات ، ومن أجل زيادة نفوذها في المنطقة ، سعت بكين لكسب أي نفوذ . من أجل النجاح الجيوستراتيجي ، ركزت الصين على الربح المريح.<sup>31</sup>

### المطلب الأول: تواجد الإيغور في السعودية

إن دعم الحج هو رمز عابر للحدود ومحلي مهم للالتزام بكين بالمعاملة العادلة للإسلام. منذ عام 1955 ، سمحت جمهورية الصين الشعبية سنوياً للمسلمين الصينيين بالمرور إلى المملكة العربية السعودية (مع وجود فجوة زمنية 15 بين عامي 1964 و 1979) ، وتساعد فترة السماح هذه على إرساء شرعية الحكم في نظر حوالي 20 مليوناً. المسلمون الصينيون لبكين. طريقة لبكين لمكافأة المسلمين الصينيين المتدينين والمعتدلين مع تقديم إثبات واضح للسعوديين والدول الإسلامية الأخرى بأن الصين تحترم معتقدات شعبها الدينية وممارساتها ، كما أنها تمثل جانباً لطيفاً وأكثر تساهلاً في موازنة الصورة العنيفة للقمع الصيني في شينجيانغ. ظل عدد الحجاج بشكل دوري من الصين ثابتاً عند 6000. الحج في التسعينيات ولكن بحلول عام 2003 ، تم الإبلاغ عن ارتفاع عدد الحجاج من الصين إلى أكثر من ألف. يبدو أن نضج هؤلاء المواطنين الصينيين هم من مسلمي الهوي وليس الأويغور أو الأقليات العرقية الأخرى. الهان ، ويتركز معظمهم في رب الصين في منطقة شينجيانغ أو إيغور المتمتعة بالحكم الذاتي. يعتبر الهوي أكثر أماناً وأقل عرضة للخطأ الثلاثة المتمثل في "الإرهاب والعنصرية واللامعقولية".<sup>32</sup> بالإضافة إلى ذلك ، كانت الصين مناسبة لتجنب اتخاذ مواقف واضحة بشأن القضايا الخلافية والتعامل بسهولة مع الخلافات في الشؤون الداخلية في الشرق الأوسط. قضيتان رئيسيتان على وجه الخصوص شكلا معضلة في العلاقات

<sup>31</sup> برونه، أنطون ، جيشار، جون بول ، " التوجه الصيني نحو الهيمنة العالمية الامبريالية الاقتصادية " المركز القومي للترجمة ، القاهرة، 2016، ، ص ص: 131 -132.

<sup>32</sup> موقع إلكتروني، <https://www.al-jazirah.com/2019/20191128/ar7.htm> تم الإكلاع عليه يوم 2022/07/10،

الصينية السعودية الوثيقة سوريا وإيران. تشارك الرياض وبكين وجهات نظر متشابهة حول الربيع العربي - وتنتظران إلى الحركات الشعبية في جميع أنحاء العالم العربي على أنها مشكلة ، لكنهما يختلفان في مقاربتهما للحرب الأهلية في سوريا. تتحاز الصين إلى روسيا وتميل إلى الوقوف في وجه العوائق الخارجية أو "العوائق" في سوريا ، بينما تدعم المملكة العربية السعودية التدخل العسكري الأجنبي ، وخاصة الولايات المتحدة أو الغرب. تريد الرياض زيارة حكم الأسد ، المدعوم من إيران ، أكبر خصم للسعودية في الشرق الأوسط. لدى الصين العديد من المصالح العامة الملموسة في دمشق ، على عكس موسكو ، التي تربطها علاقات وثيقة بنظام الأسد ولديها أعداد كبيرة من المواطنين الروس الذين يعيشون في سوريا ، ومعظمهم من النساء الروسيات المتزوجات من سوريين.

بالنسبة للصين ، فإن القضية المهمة التي أثرت في سوريا هي المبدأ القانوني العابر للحدود لسيادة الدولة ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وهو مبدأ طالما تبنته جمهورية الصين الشعبية. في النهاية ، لا تزال الصين متحفظة تمامًا في دعم التدخل في سوريا بعد شعورها بالخيانة في ليبيا في عام 2011. وقد دعمت بكين قرار مجلس الأمن 1970 (الذي قيم ، من بين تأثيرات أخرى ، حظر الأسلحة). بعد شهر ، امتنعت الصين عن التصويت على القرار 1973. الذي قيم منطقة حظر طيران فوق ليبيا ، وجادلت بكين بأن الانتقال إلى الدعم الجوي الفعال لحلف شمال الأطلسي للمعارضة "قد تجاوز الاعتماد. سمحت الصين بموافقتها على سياسة دفاعية محدودة بدلاً من عملية جوية بغیضة نشطة. كما تختلف الصين والمملكة العربية السعودية بشأن إيران. في حين أن بكين تعتبر طهران صديقة دائمة ولكن حساسة، ترى الرياض أن طهران هي خصمها الرئيسي وخصمها في المنطقة. لذلك فإن إيران تمثل مشكلة كبيرة للمملكة العربية السعودية والحرب الأهلية السورية هي مشكلة أدنى وفقاً لما ذكره وو بينغبينج من جامعة بكين. أحد "التناقضات الداخلية" في مقاربة بكين للخليج العربي هو "المنافسة أو العداء بين المملكة العربية السعودية وإيران الذي يعود تاريخه إلى الثورة الإسلامية عام 1979". 25 تعود العلاقة بين جمهورية الصين الشعبية وإيران إلى السبعينيات والبلدين لا يزالان قريبين ، في الواقع إذا كانت العلاقات بينهما معقدة بما أن العلاقة بين طهران والرياض تهيمن عليها الشكوك والتنافس الكبير ، فإن العلاقات الودية بين الصين وإيران هي مصدر خلاف.<sup>33</sup>

ومع ذلك ، فإن المراجعة العلنية للصين تزخر بوسائل الإعلام السعودية "الشعبية" و "النونية" فيما يتعلق بسوريا وشينجيانغ. مع مرور الوقت ، اختلفت وجهات النظر العامة حول الصين في المملكة العربية

<sup>33</sup> قناة يوتوب أبيض أسود، فيديو، السعودية تعتقل الايغور ( القصة كاملة ) وحملة الحج ليس أمانة #السعودية #الصين  
#لايغور # تركيا ، نشرت في: <https://www.youtube.com/watch?v=DXLgsuKFsJQ> ، تم الإطلاع عليها يوم:  
2022/08/03. على الساعة 21:48.

السعودية - كانت الآراء الإيجابية والسلبية متباينة. فمن ناحية ، أعرب عدد كبير من السعوديين عن "إعجابهم الواضح بالنموذج الصيني للتنمية (المريح) وقدرته الواضحة على دمج ثقافتها التقليدية مع الذوق. ومن ناحية أخرى ، فإن عددًا كبيرًا من السعوديين لديهم "مشاريع حقيقية حول معاملة (الصين) للمسلمين الأصليين وهوية (الصين) كدولة تقوم على "تبجيل الدولة".

لكن منذ الأزمنة الأولى من هذا القرن على الأقل ، عانى الرأي العام السعودي من "تعددية سلبية كبيرة" تجاه الصين. في تناقض مع "تكثيف المشاركة السياسية والمربحة بين المملكة العربية السعودية والصين" ، ظهرت "نظرة سلبية ثابتة للصين بين الجمهور السعودي الأوسع. برزت "نقطة تحول رئيسية" في نظرة المملكة العربية السعودية للصين خلال الصرخات التي اندلعت في شينجيانغ في يوليو. (2009) والتي كان ينظر إليها من قبل عدد كبير من السعوديين على أنها وحشية صينية ضد المسلمين . ومن ثم ، منذ التصويت الأول في مجلس الأمن في أكتوبر 2011 ، حافظت وسائل الإعلام السعودية على نبرة سلبية إلى حد كبير في محتواها من دور الصين في الأطراف السورية . التعاون في مجال الطاقة. والاقتصاد أصبحت جمهورية الصين الشعبية أكثر وضوحًا من أي وقت مضى باعتبارها رفيقة الطاقة والمربحة للمملكة العربية السعودية ، في حين يبدو أن أهمية الولايات المتحدة تتراجع في هذا الصدد. وفقًا لخبير أمريكي ، "في حين أن الطلب على النفط في الولايات المتحدة في حالة ركود ، فإن الطلب الصيني يرتفع بشكل ضئيل ومن المتوقع أن يستمر في الارتفاع.

الإضافة إلى ذلك ، تفضل بكين أن تكون الرياض على طهران "زميلتها في الطاقة" لأن المملكة العربية السعودية مورد أقل عدوانية للرسم الزيتي. منذ عام 2002 ، أصبحت المملكة العربية السعودية أكبر مصدر للرسم الزيتي الخام إلى الصين ، وقد أعطت الرياض بكين تأكيدات متكررة - أعطت في أسوأ المواقف ، لا سيما أثناء زيارة الرئيس هو إلى الرياض في فبراير 2009 - أن الصين تستطيع الاعتماد على المنطقة لإعطاء القوة المستمرة. قال دبلوماسي صيني مسن ووزير سابق للرياض قبل زيارة هو جينتاو إلى المنطقة أن التعاون في النفط بين الصين والسعودية سيستمر على الأرجح 50 مرة.

وفي تعليق صادر عن وكالة أنباء صينية أصلية معاقبة في يناير 2006 يعكس بإيجاز قيمة المملكة العربية السعودية للصين "المملكة العربية السعودية مورد جيد حقًا ويمكن الاعتماد عليه في النفط ، على عكس نيجيريا ، حيث توجد العديد من العوامل الغامضة التي تؤدي إلى تذبذبات حادة في قوة النفط كما أنها تختلف عن العراق وإيران اللتين تأثرت قوتهما في النفط بالوضع السياسي غير المستقر.<sup>34</sup>

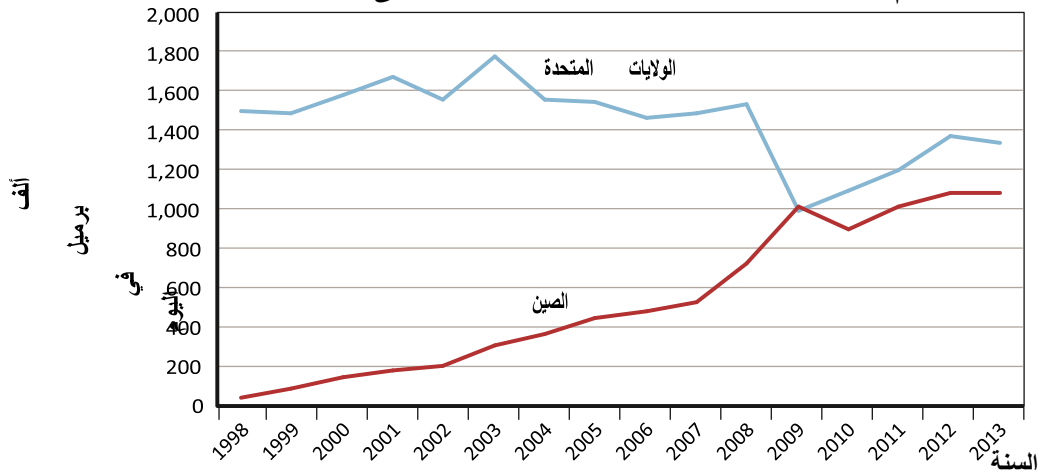
<sup>34</sup> المرجع نفسه، <https://www.youtube.com/watch?v=DXLgsuKFsjQ> ، تم الإطلاع عليها يوم: 2022/08/03. على

قال الرئيس والمدير التنفيذي لشركة أرامكو السعودية للصحفيين في عام 2010 ، "الاتجاهات الديموغرافية والمربحة توضح ذلك - بدأت العلامات في الظهور. الصين هي الطلب المتزايد على النفط. يشهد الطلب الصيني على النفط وخزائن الطاقة الأخرى ارتفاعاً بينما كان الطلب الأمريكي مستقرًا وكذلك الطلب الأوروبي.

### المطلب الثاني: اعتماد الصين على السعودية لتأمين النفط

زادت الأهمية الصينية للرسم الزيتي السعودي من كمية صغيرة في عام 1998 إلى ما يقرب من 1.1 مليون برميل يوميًا بحلول عام 2013. وفي تناقض ، انخفض اعتماد الولايات المتحدة على النفط السعودي من 5.1 مليون برميل يوميًا إلى 3.1 مليون برميل يوميًا خلال نفس الفترة. في الواقع ، لم تعد الولايات المتحدة تتمتع بمعاملة خاصة كمستهلك للرسم الزيتي السعودي. في عام 2009 قررت الرياض الامتناع عن تصغير العظم الواحد.

الشكل رقم 02: صادرات النفط السعودية إلى الولايات المتحدة والصين ، 1998-2013



المصدر: جُمعت المعلومات من قبل المؤلفين من إدارة معلومات الطاقة وشركة ليكسس نيكسس (Lexis Nexis).

المملكة العربية السعودية لديها لوحة زيتية خام «حامضة» أكثر مما تستطيع بيعه والصين مستعدة لإنشاء مصافي جديدة لإعادة استخدامها. خلال زيارة الرئيس جيانغ زيمين لجمهورية الصين الشعبية في عام 1999 ، وقعت الحكومتان اتفاقية تسمح للشركات السعودية بالاستثمار في مصافي الرسم الزيتي الصينية مقابل السماح للشركات الصينية باستغلال احتياطات الطاقة السعودية والاستيلاء على أنظمة الاستثمار الأخرى. نتيجة لذلك ، في أوائل العقد الأول من القرن الحالي ، أقامت شركة سينوبك ، بالتعاون مع أرامكو السعودية ، مصفاة بالقرب من المرفأ الشمالي لمدينة تشينغداو في مقاطعة شاندونغ.<sup>35</sup>

<sup>35</sup> <https://www.al-jazirah.com/2019/20191128/ar7.htm>، تم الإطلاع عليه يوم: 2022/08/05، على الساعة

ومن المقرر أن يبدأ بناء مصفاتي جديدتين في عام 2015 - في Caofeidian بالقرب من تيانجين ، والتي ستشيدها شركة Sinopec لإعادة استخدام طلاء النفط الخام السعودي ، والثاني جزء من مغامرة مشتركة مع أرامكو السعودية في Anning في إقطاعية يونان الداخلية. كما يسير التعاون الثنائي في مجال البتروكيماويات وأنظمة الغاز الطبيعي على قدم وساق. تصدر المملكة العربية السعودية مواد كيميائية مماثلة سنويًا إلى الصين بقيمة تصل إلى مليارات من العظام. تم إنشاء أو توسيع ما لا يقل عن ثلاث منشآت بتروكيماوية حتى الآن في إطار مغامرة مشتركة بين شركة سينوبك وأرامكو السعودية في المرفأ الشرقي لمدينة تشيوانتشو في مقاطعة فوجيان ؛ تركيب تعاوني لإكسون موبيل وأرامكو وسينوبك في مقاطعة فوجيان في عام 2008 ؛ واثنين آخرين بتمويل من الشركة. الشركة السعودية للعناية الأساسية في تيانجين وتشونغتشينغ ، وهما من أكبر المدن الصينية ، في عام 2012.

جاء هذا الاتفاق في أعقاب اتفاقيات سعودية مماثلة مع فرنسا والأرجنتين وكوريا الجنوبية ، ويبدو أن الشعور الذي يحرك الاهتمام السعودي بالطاقة النووية مضاعف ، أولاً ، هذه التكنولوجيا مصدر فخر لأنها تليق بقوة عظمى ، وثانيًا هناك اعتقاد في المملكة بأن المملكة العربية السعودية قد تحتاج إلى مصادر طاقة لا غنى عنها في مرحلة ما في المستقبل على الرغم من الوفرة الحالية من الهيدروكربونات التي لا تشعر الرياض بأنها تراقب أهمية الحصول على ذخائر نووية على الرغم من حماس السعوديين الواضح للحصول على نظام رصاصة استراتيجي. .

### المطلب الثالث: التعاون التجاري و الأمني الصيني السعودي:

منذ أواخر التسعينيات ، استثمرت المملكة العربية السعودية والصين مليارات العظام في التجارة سنويًا خارج قطاع الرسم الزيتي وقطاعات الطاقة الأخرى. شركة الصين المحدودة ، شركة ألنسيوم ضخمة مملوكة للدولة، بالتعاون مع شركات سعودية، لديها مصنع ألنسيوم عظمي بمليارات الدولارات في المملكة العربية السعودية. وتنشط شركات صينية أخرى في إقامة متاجر بتروكيماويات في السعودية وفازت بعقود بمئات الملايين من العظام في عام 2009 ، نجحت شركة السكك الحديدية الصينية. وفي عام 2009 أيضًا ، فازت نفس الشركة بعقد قيمته 500 مليون دولار من وزارة التربية والتعليم السعودية لإنشاء 200 مدرسة ابتدائية وثانوية في المملكة.<sup>36</sup>

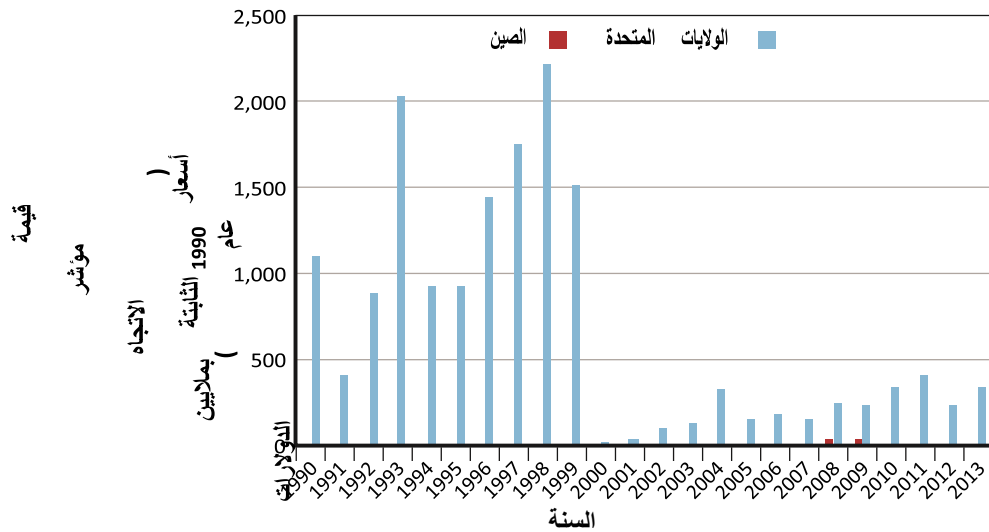
<sup>36</sup> نصيرات، سليمان، الهندسة الجيوبوليتيكية في المنطقة العربية : تحديات وتحديات، المجلة الثقافية عدد 56، الناشر الجامعة

الأردنية، الأردن، 2002، ص37

ومن الصعب تقييم العلاقات الصينية السعودية. حيث وصف أحد النقاد المعجبين العلاقة العسكرية الثنائية بين الصين والمملكة العربية السعودية بأنها «ضبابية». صرح وزير الدفاع سلمان خلال زيارته للعاصمة الصينية في مارس 2014 أن «المملكة العربية السعودية مستعدة لتحسين تعاونها مع الصين لتغطية السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.» كما تفاوضت المملكة العربية السعودية مع الهند وإندونيسيا ووقعت اتفاقيتي تعاون مع البلدين في عام 2013. نظرًا لأن الصين تقدر إلى حد كبير زمايتها مع المملكة العربية السعودية. مصدر أسلحة التقنية، ويبدو أن تدريب جيش التحرير الشعبي من أساسيات القوات المحصنة المملكة العربية السعودية متواضعة حقًا ، أو على الأقل لم يتم تغطيتها على نطاق واسع. أيضًا ، لا يبدو أن التبادلات العسكرية بين الصين والمملكة العربية السعودية مؤسسية أو نشطة ، على الأقل في مكانة عالية. بينما شاركت الصين في مجموعة متنوعة من التدريبات الثنائية والمتعددة الجنسيات منذ عام 2003 ، إلا أنها لم تجر أي تدريبات مماثلة مع وحدات من القوات السعودية المحصنة .

لكن إثبات التدريب العسكري ضئيل على الرغم من التقارير التي تفيد بأن 1000 من المستشارين العسكريين الصينيين كانوا يعملون في منشآت الرصاص السعودية منذ التسعينيات.<sup>37</sup>

الشكل 03: قيمة مؤشر الاتجاه التابع لمعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام الخاصة بصادرات الأسلحة الرسمية إلى السعودية، 1990-2013



المصدر: المعلومات جُمعت من قواعد بيانات معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام

RAND RR1229-3.3

<sup>37</sup> المرجع نفسه نصيرات، سليمان، ص38

## المبحث الثالث: القضايا الدينية في الدبلوماسية السعودية (حالة مسلمي الايغور)

تواجه الصين مراجعة عبر وطنية متزايدة لمعالجتها الشافية لسكان الأويغور في منطقة شينجيانغ الصينية ، حيث توجد تقارير عن معسكرات العمل القسري التي يتم فيها احتجاز أفراد من هذا العمر ، وعمليات تعقيم جماعية نفذتها السلطات الصينية ضدهم. وفي هذه البيئة ، اتهمت حكومة بوريس جونسون بكين بارتكاب انتهاكات "واضحة" لحقوق الإنسان ضد سكان الأويغور ، بينما قامت إدارة دونالد ترامب بتقييم أوامر القبض على الضباط الصينيين المرتبطين بهذه الممارسات العلاجية المزعومة.

### المطلب الأول: التعريف بقضية مسلمي الايغور

الأويغور هم مجموعة عرقية من غير المسلمين تعيش في منطقة شينجيانغ ، شمال غرب الصين ، ويقدر عددهم في تلك المنطقة بحوالي 11 مليون شخص ، وهو ما يمثل نصف إجمالي سكان المنطقة. بعض الأويغور لا يوافقون على أن شينجيانغ التي أصبحت «مستقلة» رسمياً هي جزء من الصين ، وهم يحسبون على أساس الإثبات أن أسلافهم عاشوا في المنطقة قبل أن تثبت سلالات «هان» و «تانغ» الصينية صعودهم عليها. تتعرض هذه المجموعة لسوء المعاملة ، هناك دليل مقنع على أن ما يقدر بمليون من الأويغور وغيرهم من المسلمين غير المسلمين محتجزون في مراكز الاحتجاز في شينجيانغ لغرض «التعافي» ، وفقاً لتقرير صادر عن لجنة الأمم المتحدة لمناهضة الترسيم العرقي. لا يزال تقرير منظمة العفو الدولية لعام 2018 يشير إلى أن الاعتقال التعسفي للأويغور واسع النطاق في شينجيانغ.<sup>38</sup>

قال الوزير إنه في هذه البيئة ، وعندما شعر الوزير الصيني لدى المملكة المتحدة بالتحاس خلال مقابلة مع بي بي سي مع شريط فيديو يسجل مشاهد مزعجة تظهر رجالاً معصوبي الأعين يركعون على الأرض ويظلون ليتم تحميلهم في القطار في شينجيانغ. زعم تقرير نشر في يونيو من قبل المجرم الصيني أدريان جينغ أن السلطات الصينية تجبر نساء الأويغور في شينجيانغ على المعاناة من عمليات التعقيم أو توفير وسائل منع الحمل. كشفت دراسة حديثة أجرتها وكالة أسوشيتد برس أن النساء في شينجيانغ واجهن مصادرة ومزالق للاعتقال لتجاوزهن قيود المشاق. قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتقييم أوامر القبض على الضباط والشركات والمؤسسات الصينية المتعلقة بمعاملة الدولة للأويغور في منطقة شينجيانغ. قبل هذا الشهر ، وجه وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب لائحة اتهام ضد ضباط صينيين بارتكاب انتهاكات «جسيمة وواضحة» لحقوق الإنسان في شينجيانغ ، لكن لندن لم تصل بعد إلى مرحلة تقييم أوامر القبض

<sup>38</sup> زينب شاكر السماك، من هم الايغور؟: اقلية مسلمة خلف جدار الحقوق في الصين، النبا شبكة المعلوماتية، أكتوبر 2017، ص1.

على الضباط الصينيين المتهمين بالتعامل مع الإيغور بخشونة .من جانبها ، أدانت فرنسا أيضًا معاملة مجتمع الأويغور .في ظل هذه البيئة ، قال وزير المالية الفرنسي برونو لو مير إن الأمر «مثير للاشمئزاز ودوني» ودعا إلى السماح لـ «المتفرجين المستقلين متعددي الجنسيات» بمراقبة الوضع في شينجيانغ.

وقد دعت أكثر من 180 جمعية لحقوق الإنسان شركات مثل Adidas و Amazon إلى التوقف عن توريد القطن والأقمشة من شينجيانغ ، وقطع العلاقات مع جميع الموردين الصينيين الذين يستغلون ما تعتبره هذه الجمعيات «العمل الجبري». «في حين أن شركات الملابس والأزياء لا تحسب على خزائن المصانع في شينجيانغ ، فإن عددًا كبيرًا من سلاسل القوة التي تعتمد عليها تستخدم القطن الذي ينتجه الأويغور ويصدر في جميع أنحاء الصين ويوافق عليه موردون آخرون ، وفقًا لرسالة منشورة أعدها التحالف .لقد تم ذكر أن 80 في المائة من القطن الصيني يأتي من شينجيانغ.<sup>39</sup>

### المطلب الثاني: مشكلة الإيغور وأبعادها الجيوبولتيكية.

قد يعود السبب في ذلك إلى الاعتبارات الجيوستراتيجية للمنطقة ، والتي نعتقد أنها لعبت دورًا رئيسيًا في تحديد العلاقات وتحديد مساراتها واتجاهاتها وطموحاتها .إلى منطقة الدراسة، نرى أن مشكلة منطقة شينجيانغ قد قفزت في الآونة الأخيرة إلى قمة الشركات المحلية والعبارة للحدود لعوامل يمكن أن تكون ناجمة بشكل كبير عن الموقع الاستراتيجي للمنطقة وبسبب رسمها الزيتي .الوزن ، أو تقييده لجوهر اليورانيوم ، أو حقيقة أنه يعتبر مجلة الصين للذخائر الباليستية النووية ، لكن هذه الأسباب قد لا تكون كافية لإشغال طرف في المنطقة التي كانت تحت السيطرة الصينية لما يقرب من خمسة قرون والاضطرابات التي تنهار .يمكن تصنيف الأوقات الطويلة من ذوبان المنطقة داخل بوتقة الانصهار الصينية ، ويجب تصنيف الدراسة إلى أسباب داخلية وخارجية ، ساهمت مجتمعة في الحد الأقصى من المنطقة.

وهناك العديد من العوامل الداخلية أو الأصلية التي لها تأثير كبير على أطراف منطقة شينجيانغ .تاريخ المنطقة غني بالصعود المضاد للصين ، وكان آخرها سلسلة من الاضطرابات العنيفة في عام 1997.<sup>40</sup>

حيث تبنت الحكومة الصينية سياسة صيننة المنطقة وتعترم تغيير الهيكل الديموغرافي «العرقى» في المنطقة ، في المصادر المتعلقة بانخفاض نسبة المسلمين في المنطقة في عام 1940 من 95 إلى 60 من صباح القرن الحالي ، من خلال إضافة ملايين الصينيين للاستقرار في المنطقة وسط دوافع مغرية مربحة ، بما في ذلك المنح .تخلي الصين عن سياسة المنفى ، والترحيل ، والانضباط التعاوني ، والعمل

<sup>39</sup> المرجع نفسه، من هم الإيغور؟: اقلية مسلمة خلف جدار الحقوق في الصين، ص2/1

<sup>40</sup> شوشة، نجاح: الأيغور مليون معتقل ومحاكم تفتيش رقمية، العدد386، البيان، المنتدى الإسلامي، يونيو2019، ص30.

القسري في معسكرات الحزب للذكور والسيدات ، أو من خلال التلاعب بالتركيبة السكانية الطبيعية للإيغور في المواقف الملونة لمنع الحمل ، والإلغاء ، والتعقيم ، وتحدي البذور ، وضبط النمو السكاني في تلك المنطقة.

عقوبة الإعدام لكل من يعارض الحزب الشيوعي أو يدعو إلى استقلال أو انفصال المنطقة عن الصين .قامت الصين بنقل آلاف النساء الأويغور قسراً للعمل في مصانع خارج المنطقة ، وأجبرتهن على الزواج من غير المسلمين ، ومنعهن من ارتداء الحجاب .حظرت الحكومة الصينية التدوين العربي الذي استخدمه سكان المنطقة منذ ألف مرة ودمرت حوالي 730 .عملت الصين على إجبار الأويغور على تعلم مبادئ القدسية الصينية.

لم يفلت الأويغور في المنطقة من سياسة الإهمال التربوي المتبعة .جاء التعليم في موقع المعاهد والجامعات أقل من نظيره في البلدان الأخرى في الصين .على الرغم من هذه الأسباب التي أدت إلى التطرف ، فإن هذه السياسة لم تضع حداً لتفكك السكان في المنطقة من خلال تشجيع سكان الهان على الهجرة إلى المنطقة .أدى ذلك إلى إدراك الطرفين ، ليس فقط مع الأويغور ، ولكن مع الأقليات المسلمة الأخرى الأقل تعدداً ، بالإضافة إلى حقيقة أن المنطقة ، مثل المناطق الأخرى في غرب وشمال الصين ، أقل تقدماً من مناطق الصين.

شرق وجنوب الصين ، اللتين كانتا من قبل في انفتاح مريح بحكم موقعهما على الانتفاخ مقارنة بالمناطق الداخلية المتصلة قبل آسيا .مما سبق ، يبدو أن الأسباب الداخلية ساهمت بطريقة أو بأخرى في تعقيد الوضع في المنطقة ، حيث كان سكان المنطقة الأصليون من قومية الأويغور ، مما أدى إلى الانزعاج والخوف من سياسة الحكومة الصينية ، النظام الشافي الذي تتبناه في التعامل مع قضية المنطقة ، حتى استقرار المنطقة .لقد جاء الأويغور وهم يعاملون كمواطنين من الطبقة البديلة ، مما حثهم على الوقوف في وجه خطط الصين والمطالبة بالحكم الذاتي أو الانفصال والاستقلال في المنطقة .هذا لا يعني أن الأسباب الداخلية وحدها كانت سبباً للوضع في تلك المنطقة.

تضم منطقة شينجيانغ حدوداً واسعة يصل عددها إلى حوالي 5600 كم ، وهو ما يمثل أهمية استراتيجية كبيرة للصين .في المنطقة ، تتجاوز حوالي 8 دول ، كل منها يمثل مشكلة للصين .من الغرب ، تم تطيرها من قبل خمس دول إسلامية ، وهي وهذه الدول تمثل خطراً وشيئاً على الصين ، حيث تحتوي على أعداد كبيرة من المسلمين ، يُطلق على بعضهم اسم إرهابيون ، لذلك تنظر الصين إلى المنطقة على أنها جدار صلب يمنع هؤلاء الأشخاص من دخول الصين ، كما تجاوزت المنطقة دولتين خطرتين بالنسبة للصين ،

وهما من الدولتين النوويتين هما روسيا الاتحادية والهند. وهذا ما يفسر سر اهتمام القاذفات الباليستية الصينية في المنطقة.

أما الدولة الثامنة فهي منغوليا ، وهذه أيضا لها مشاكل قديمة مع الصين في تبادل الاحتلال بين البلدين .حقيقة حرفية واضحة ، والصين لم تظهر سورها العظيم إلا لتوفير الحماية له من منغوليا ، حيث أن كل حدود المنطقة الساخنة ، الأمر الذي جعل الصين تنزعج من عامل جواز السفر هذا وقلقها ينبع من الإسلام الذي بدأ تنمو على أرضها والدول المجاورة يوما بعد يوم .الضغط على الأويغور غير الموجودين في دول آسيا الوسطى لمساعدتهم على توفير أي منشآت للأويغور الذين يثرون في الصين ضد الحكومة المركزية الصينية .من خلال استغلال الظروف المربحة والأمنية والسياسية في هذه الدول المستقلة حديثاً ، نجحت الصين في تقييم الإملاءات السياسية للمنطقة لممارسة ، في ظل هذه الظروف ، إجراءات القمع والانتهاكات ضد مسلمي المنطقة.<sup>41</sup>

### ثالثاً: الأساليب التي اتبعتها الصين تجاه الإيغور

مثلت الأهمية المربحة والاستراتيجية للمنطقة عاملاً مؤثراً في مصلحة الصين في هذه المنطقة ، واتبع الحزب الشيوعي الحاكم عددًا من البرامج تجاه عدم مشاركة الأويغور المسلمين فيها للسيطرة عليها. ومن نتائج هذه البرامج اندلاع عدد من أعمال العنف الانعزالية التي تطورت ووصلت إلى مطالب مجتمع الأويغور بالانفصال عن الدولة. وفي الحقيقة ، هناك علاقة بين برامج الدولة في إدارة التعددية العرقية والعنف الانعزالي الذي قد يشع من هذه الأجناس. فكلما وضعت الدولة برامج ملائمة ونجحت في حشد الأموال العامة واستخدامها للحفاظ على الاستقرار ، زادت قدرتها على تجنب اندلاع الصراعات والعنف الانعزالي الذي قد يتطور إلى حد المطالبة بالانفصال عن دولة الأم نفسها. في إطار إدارة التعددية العرقية ، تختلف أنماط البلدان بين تطوير استراتيجيات لإدارة التعددية العرقية ، وتطوير برامج لاستبعاد أسباب الاختلافات العرقية والصراعات. في ما يلي ، يشرح عددًا من هذه الأنماط بشكل عام، وينتقل أيضًا إلى عدد من الاستراتيجيات التي تتبناها بكين تجاه مجموعة الأويغور.<sup>42</sup>

<sup>41</sup> شوشة، نجاح: المرجع نفسه ص ص31/30.

<sup>42</sup> ماتشنغ، يونس عبدالله، الأمين الحيوية في تبصرة المسلمين في الصين، سلسلة رقم 54، العدد 617، الوعي الإسلامي، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، أنوفمبر 2016، ص78.

## 1\_ البرامج العنيفة التي تنتهجها بكين تجاه مجتمع الأويغور

في عام 1944 ، اندلعت ثورة في منطقة وادي إيلي في شمال شرق تركستان ، أدت إلى قيام الجمهورية. مع ذلك ، نتيجة للضغط السوفيتي ، اضطر قادة الثورة إلى الدخول في تسوية مع حكومة الصين. أعيدت تلك التسهيلات في تشكيل حكومة ائتلافية ضمت ممثلين عن جمهورية تركستان وممثلين عن حكومة الصين الممنوحة نتيجة لذلك ، كان الحكم الذاتي لتركستان مقابل تسليم القادة الثوريين للاحتجاج على الاستقلال عن الصين ، مع الحكومة المركزية للصين التي تسيطر على الشؤون العسكرية والخارجية. بالإضافة إلى سيطرة الحزب الشيوعي الصيني على منظمي السلطة في البلاد في عام 1949 وحتى وصوله إلى السلطة ، فقد تبنى عددًا من الأوهام للتعامل مع قضية عدم الأجر. حول الصين ، الانضمام إلى الاتحاد السوفيتي ، أو تشكيل منطقة مستقلة داخل الصين ، ولكنها تحتوي على مناطق ذات مستوى نضج من غير الصينيين ، كما هو الحال في منغوليا ، التبت ، تركستان الشرقية .

على الرغم من هذا القرار ، قال الحزب الشيوعي الصيني ، من خلال زعيمه ، ماو تسي تونغ ، إنه تم انتقاده في عام 1945 أنه كان من الضروري المطالبة بمعاملة أفضل لغير الأجر<sup>43</sup> ، وأن هؤلاء الأشخاص لديهم الحق في تشكيل اتحاد مع الهان الصينيين. إنه يشير إلى فكرة تحديد النغمة ، التي كان قد أطلقها في البداية.

لذلك ، ظل هناك تغيير أقل في برامج الحزب الشيوعي الحاكم تجاه غير العمرين على وجه الخصوص ، ولا سيما الأويغور الأصليين في تركستان الشرقية (سينجيانغ) ، وقد انتشر في عام 1947 أنه تبنى سياسة اللهجة الأصلية - الحكومة داخل صين موحدة. السبب وراء تغيير سياسة ماو تجاه تحديد النغمة ومنح الحكم الذاتي أيضًا داخل الصين الموحدة هو محاولته لكسب تعاطف ودعم غير الأعمار في حربه ضد الانقلاب الياباني. ولكن في أعقاب نهاية الأزمة اليابانية ، نكث ماو بتعهداته السابقة ، مستخدمًا نظام لينين وسمح لكسب التأييد للثورة البلشفية بإعلان الحق في تحديد النغمة للمستعمرات داخل الإمبراطورية الروسية دون نية الوفاء بها. هذه التعهدات.

وافق المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني في عام 1949 على البرنامج المشترك المعلن ، وهو الدستور المؤقت لجمهورية الصين ، والذي أكد فيه أن الحكم الذاتي العام للسكان الأصليين هو مبدأ وسياسة أباديتين للصين. أنشأ هذا البرنامج أيضًا عددًا من الحقوق لغير الأجر ، والتي تم ذكرها في المواد (50-51-53).

<sup>43</sup> زهره، عبد الغني عبد الفتاح، أحوال الأقلية المسلمة في الصين وموقف المسلمين منهم، المؤتمر الدولي الرابع حول العلاقات العربية الصينية التاريخ والحضارة، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، مارس 2012، ص134.

وفي عام 1955 ، مُنح الحكم الذاتي للمنطقة بعد 6 مرات من سيطرة الحزب الشيوعي على البلاد. تأسست منطقة شينجيانغ أوغور المتمتعة بالحكم الذاتي ، وأطلق على تركستان الشرقية اسم شينجيانغ لأول مرة في عام 1881 ، بعد انهيار حكم يعقوب باي في تركستان الشرقية. شينجيانغ تعني "أرض جديدة" بالصينية. وفي عام 1954 ، مع إصدار أول دستور لجمهورية الصين الشعبية ، أُعلن في تكوينه الثالث ، أن جمهورية الصين الشعبية هي دولة متعددة الأعراق وأن هذا الحكم الذاتي يُطبق في المناطق التي يتركز فيها اللاجئون الإثنيون.<sup>44</sup>

## 2\_ سياسة تهجير السكان من عرق "الهان" للعيش في منطقة تركستان الشرقية<sup>45</sup>

في إطار تصور ورؤية الحزب الشيوعي الصيني لمفهوم القومية والدولة المزروعة واعتبار أي مجموعة عرقية لا تنتمي إلى نضج "الهان" تصنف على أنها "أقلية قومية" ، و أن جميع غير المواطنين العاملين والعريين داخل الصين يعتبرون أعضاء في الشعب الصيني وليسوا من غير المواطنين ، في الواقع ، يُنظر إلى الأشخاص غير الأصليين الذين حكموا الصين على مدى عصور التاريخ على أنهم من الشخصيات العامة التي يتألف منها الشعب الصيني. هذه هي رؤية الحزب الشيوعي الصيني ، والتي تتبع من رؤية بكين للدولة الصينية على أنها حضارة وليست أمة. تطورت هذه الفكرة وتجذرت في الدراسة الفنية الصينية وساعدت في تطوير عدد من البرامج الملائمة للأفراد الأصليين ومحاولة دمجهم في الهوية الصينية ، مما يعكس بسهولة السياسة الإمبريالية متعددة المناطق للصين. تركستان الشرقية.

من بين تلك البرامج الإمبريالية التي اتبعتها الحزب الشيوعي الحاكم ضد غير الأوغور بشكل عام ، ومجتمع الأوغور في تركستان الشرقية على وجه الخصوص ، كانت سياسة إزاحة مجموعة "الهان" للعيش في مدن تركستان الشرقية وتقليل نسبة الأوغور في تركستان الشرقية. ولجأ الحزب الشيوعي إلى عدد من الاعتذارات والدوافع لاتباع هذه السياسة.

بالإضافة إلى ثروات المنطقة الطبيعية بكميات كبيرة ، فإن عدد السكان الأصليين لا يكفي لتكريم هذه الثروة ، وهناك حاجة للمهاجرين للمساعدة في اكتشاف هذه الثروات والاستفادة منها ، بالإضافة إلى حاجة المنطقة لعدد من الفنيين المعروفين من "الهان" للعمل في البناء والاجتهاد. واستعادة الأراضي. اتخذت الصين بعض الإجراءات للحد من تعداد الأوغور في المنطقة ، والتي سنتناولها على النحو التالي:

✚ خففت الصين من العبء السكاني في المناطق المزدهمة ونقلتهم إلى مناطق أقل كثافة سكانية.

✚ اندماج الأوغور في المجتمع الصيني وثقافة الهان.

<sup>44</sup> المرجع نفسه، أحوال الأقلية المسلمة في الصين وموقف المسلمين منهم، ص 138

<sup>45</sup> عز الدين الورداني، حقيقة السياسة الصينية لاستيعاب الأوغور، تركستان تايمز، 2016، ص 3.

✚ ارتفع عدد الهان الصينيين مقارنة بعدد الأويغور من أصل تركي.

✚ الأمن العسكري للمناطق الحدودية من منطلق الاستعلاء الصيني عن مدى وفاء هذه المجموعات

العرقية ، وبالتالي فإن الزيادة في عدد السكان من عرق "الهان" في المنطقة سيؤمن إمكانية مواجهة أي مطبات وميول للانفصال.

تمثل هذه الدوافع والاعتذارات لمتابعة برامج إنزال عرقية الهان ادعاءات وقائية ومربحة وسياسية للحزب الشيوعي الصيني واستيعابهم في المنطقة. من بين هذه الوسائل ما يلي:

✚ توفير الغلاف والأرض للمهاجرين الجدد.

✚ توفير فرص العمل لهم.

✚ امنحهم الأسبقية في التوظيف.

✚ تطوير وسائل النقل ومد السكك الحديدية داخل المنزل.<sup>46</sup>

بالإضافة إلى ذلك ، أنشأ الحزب الشيوعي ما يسمى بالألوية الإنتاج والبناء في شينجيانغ ، وتسمى أيضًا "بنتوان" ، ويعود تأسيسها إلى عام 1954 ، حيث خصصت الحكومة أكثر من ألف قوة عاملة خدمة لاستصلاح وزراعة المناطق الحدودية وبالتالي تحويلهم إلى قوة مهمة. العسكرية لقوة المرتزقة. لذلك فهي تحقق في نفس الوقت حالتين ، شيء الوجود العسكري وتحقيق الأمن للمنطقة ، ومفيد في تطورها مع إحكام السيطرة عليها.

✚ شكلت "بنتوان" العنصر الثالث في السيطرة والإدارة لمنطقة تركستان الشرقية ، "شينجيانغ" ، مع

كل من سلطة الإدارة الضيقة وجيش التحرير الشعبي. بالإضافة إلى عمليات الإنتاج ، تقوم هذه الألوية بالتخطيط والتطبيق لإبعاد "الهان" الصينيين وإعطائهم فرص عمل وتدريبهم على المهن القتالية، بالإضافة إلى هذه البرامج القسرية التي انتهجها الحزب الشيوعي تجاه الإيغور في منطقة تركستان الشرقية ، اتخذ الحزب الشيوعي عددًا من الإجراءات التعسفية بحقهم ، خاصة بعد فترة الثورة الثقافية (1966-1976) والتي تميزت تلك الفترة. من خلال بعض الجوانب التي اتبعتها الحزب الشيوعي ضد جماعة الأويغور وسنتحدث عنها أدناه إهانة العلماء وإهانة الوزراء للرموز الدينية وإجبارهم على الإدلاء بتصريحات تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية ، واعتقال العديد منهم.

✚ فحص المنازل وجمع الكتب الدينية منها.

<sup>46</sup> محمد حسن محمد حمد، الإسلام في الصين، رسالة ماجستير، الخرطوم، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، يونيو 2006،

✚ إلغاء الإجازات الشرعية وأجازة الجمعة.

✚ منع الناس من أداء جميع الاحتفالات الدينية.

ومع ذلك ، وبعد انتهاء الثورة الثقافية ، وخلال فترة السبعينيات والثمانينيات ، ودخول الصين فترة الانفتاح ، خفت حدة الضغوط والانتهاكات الدينية ضد مسلمي الإيغور ، وسمح لهم بممارستها. الاحتفالات الدينية وإعادة بناء عدد من kirks التي هدمت بعد الثورة الثقافية. تجدد ذلك في ظهور الصحوة الدينية في المنطقة خلال التسعينيات ، والتي حثت السلطات الصينية على ممارسة سياسة عملت على تقييد التكيف الديني من خلال ما يلي:

العاملون في الحكومة ممنوعون من التمرن على الاحتفالات الدينية  
عدد كبير من المعاهد الدينية والحوزات القرآنية المغلقة.

كانت تلك الممارسات التي اتبعتها الصين تخشى أن يأتي الإسلام مصدرًا لدعم بورن الأويغور للمطالبة بالانفصال. هذا وقد أشارت منظمة هيومن رايتس ووتش في عام 2002 إلى أن السلطات الصينية تتبنى برامج قمع على عادات مسلمي تركستان في شؤونهم اليومية.<sup>47</sup>

### 3\_ استخدام مصطلح "الجماعات الإرهابية" لجماعات الأويغور

في 11 سبتمبر 2001 ، كانت ركنًا في ملامح وأسلوب إدارة الصين لأعمال المقاومة التي تنتهي من مجموعة الأويغور. بعد أن كانت بكين تتبنى نظام التستر وإخفاء العنف الانعزالي بين مجموعة الأويغور الصينية من جماعة "الهان" العرقية ، أصبحت وسائل الإعلام أكثر انفتاحًا وانفتاحًا بشأن هذه القضايا أكثر من المستقبل. استغلت بكين الحرب العالمية على الإرهاب والدعم الأمريكي للدول التي تحارب الإرهاب ، وأعلنت نفسها في مواجهة الإرهاب على غرار الولايات المتحدة الأمريكية ، وأطلقت أيضًا نظامًا يسمى العمليات الإرهابية على أي من أعمال العنف والصراخ. التي قد تفعل في المنطقة. في بيئة ذلك في عام 2001 وتداعيات هذه الأحداث ، أعلنت أن مجموعات الأويغور كانت مجموعات إرهابية في ذلك الوقت وأن لها صلات مع العديد من تنظيم القاعدة ، وبالفعل دخل مسلمون من هذه المجموعة تدريبات عسكرية في أفغانستان. . لم تكن بكين راضية عن ذلك ، حيث اتبعت برامج تعسفية مع مسلمي الأويغور ، تتمثل في منع ممارسة أي احتفالات دينية ، وحظر صيام شهر رمضان ، وإغلاق الكركس.

بالإضافة إلى ذلك ، أطلقت الصين مصطلحات جديدة لما وصفته بـ "الشوفيين الأويغور" و "تحدي الثوار بمصطلحات جديدة ، والمجنون الدينيون والإرهابيون ، من أجل تأقلم هذه الجماعات مع لأكروماتية

<sup>47</sup> المرجع نفسه، محمد حسن محمد حمد ، ص100/101

اللامعقولية الدينية بدلاً من الحركات القومية ، وهذا أعاد المزيد من العنف وعدم المعقولية. "بهذه المجموعات.

في عام 2002 ، أصدر المكتب الإعلامي لمجلس الدولة وثيقة تعتبر من أهم الوثائق التي أصدرتها الحكومة ، والتي سميت هذه الوثيقة بأن "قوات جماعة تركستان الشرقية الإرهابية لن تكون مناسبة للهروب من الانضباط ، و ترجع أهمية الوثيقة إلى ما أطلقتها الصين على مدى العنف. إنها المرة الأولى التي تنشر فيها حكومة بكين إعلاناً معاقباً للعنف والصراخ الذي تواجهه ، والوثيقة التي تحمل فيها بكين جماعة تركستان الشرقية مسؤولية هنف. بالإضافة إلى الوثيقة التي تحتوي على أكثر من 200 حادثة عنف شهدتها الدولة خلال التسعينيات ، تم استخدام مصطلح العمليات الإرهابية ، أو سابقاً في هذه الوثيقة ، للإشارة إلى العمليات العنيفة التي لم يستخدمها هذا المصطلح.<sup>48</sup>

### المطلب الثالث: دعم السعودية للصين ضد مسلمين الإيغور

قالت الصين إنها حصلت على دعم في عدد من القضايا ، بما في ذلك معاملتها لمسلمي الأويغور من عدد من دول الخليج ، بعد خطابات بين وزراء خارجيتها ، اتفقوا خلالها على رفع مستوى العلاقات .وقال إنهم رفضوا أيضاً «تسييس الرياضة وأكدوا دعمهم» لاستضافة الصين لدورة بكين الأولمبية الشتوية التي تبدأ في الرابع من الشهر المقبل وشارك في الاجتماعات وزراء خارجية السعودية والكويت وعمان والبحرين». اتهمت الصين باحتجاز أكثر من مليون مسلم من الأويغور في شينجيانغ كجزء من حملة صليبية للقضاء على ثقافتهم ولغتهم ومعتقداتهم التقليدية.

وتقول الوكالة إن دولاً شبيهة بالإمارات والسعودية تصدر بشكل متكرر بيانات ضد عرقلة شؤونها عندما تواجه مراجعة لانتهاكات حقوق الإنسان .وتضيف الوكالة ، «تستخدم دول الخليج العربي أيضاً قوانين مكافحة الإرهاب المصاغة بشكل فلكي وغامض لجعل النشاط متهمين بتقويض الاستقرار والتماسك العام» وقالت منظمة هيومان رايتس ووتش هذا الأسبوع إن السلطات السعودية «يبدو أنها تستعد لترحيل اثنين من مسلمي الإيغور إلى الصين ، حيث يتعرضون لخطر الاعتقال التعسفي والتعذيب»، تم حبس الرجلين منذ أواخر عام 2002 دون تهمة ، ونقلت جمعية حقوق الإنسان عن ناشط من الأويغور قوله إنه أثبت بشكل مبدئي خمس حالات رحلت فيها المملكة العربية السعودية بالقوة رفاقه من الأويغور إلى الصين في عامي 2017 و 2018، تتنافس أكبر قوتين تربيتين في العالم ، الولايات المتحدة والصين ، بشكل كبير على تأثير أقل في الشرق الأوسط ، لا سيما فيما يتعلق بالرسم الزيتي والغاز والمصالح الإستراتيجية.

<sup>48</sup> مرجع سابق الذكر، زينب شاكر السماك، ص3

ويقول القضاة إنه بالإضافة إلى تحسين العلاقات التجارية والربحية ، تعهدت الصين بدعم دول مجلس التعاون الخليجي في حل الخلافات والصراعات في الشرق الأوسط ، بحسب موقع «صوت أمريكا» .«سيشربون التعاون مع الصين ، لكنهم لن يشربوا صعودها .» دخل التتين الصيني أهم تربية في العالم ، لكن في العالم الإسلامي ، حيث تضعف المقاومة المربحة الأصلية ، وحيث يصبح المواطن رهناً لما يصنع في الصين ، قد تجد الحكومات نفس الشيء في مواجهة الحاجة إلى الإنتاج علاقات قوية مع الجني الصيني ، ومن هناك ، تبدأ الفصول الأولى في فهم الصمت الإسلامي حول أهمية بكين للأويغور المسلمين في منطقة شينجيانغ . عدم الرغبة في فهم التأثير الصيني المتنامي في العالم ، بما في ذلك «طرق الحرير الجديدة» التي تشترك فيها 123 دولة من جميع الأراضي الرئيسية في العالم ، فضلاً عن قدرة التتين الصيني على إقامة تحالفات مع القوى العالمية ، والتي تستند بشكل كبير إلى خلو المنع من مجلس الأمن في 8 يوليو 2019 ، وقعت 22 دولة ، من بينها ألمانيا وفرنسا وسويسرا وبريطانيا واليابان وكندا ، رسالة إلى مجلس حقوق الإنسان ، تدين الصين على برامجها في شينجيانغ وتطالبها بوقف الاعتقالات الجماعية . مع ذلك ، لم تأت الاستجابة الأبرز من بكين ، بل من 37 دولة ، نقلت أيضاً رسالة إلى الأمم المتحدة لدعم الصين . ودافعت جميعها عن الصين التي «حققت إنجازات ملحوظة في مجال حقوق الإنسان واتخذت إجراءات لمكافحة الإرهاب» ، على حد تعبيرهم.<sup>49</sup>

بينما شكرت الصين الدول التي دعمتها ، بما في ذلك الإمارات ، خلال زيارة ولي عهد أبو ظبي ، محمد بن زايد ، إلى بكين ، والتي ذكر فيها النهائي أن بلاده «تقدر تعرق الصين لتغطية عدم الانتماء العرقي» ، وأن الإمارات مستعدة «لتوجيه ضربة مشتركة .» «القوى الإرهابية الثورية» إلى جانب الصين « . قد يكون من الأفضل لأنقرة التي قالت في فبراير / شباط إن معاملة الصين للأويغور كانت «وصمة عار على الإنسانية» ، لكن موقفها جاء أكثر ليونة عندما زار الرئيس رجب طيب أردوغان بكين بعد ذلك ، حيث قال لوسائل الإعلام إن هناك «جهات تحاول ذلك . في الواقع ، لم يثر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف هذه المسألة خلال زيارته لبكين في أكتوبر الماضي ، مشيداً فقط بما اعتبره دور الصين في الحفاظ على السلام في المنطقة.

<sup>49</sup> موقع إلكتروني، <https://www.france24.com/ar/> تم الإطلاع عليه يوم 2022/08/26، الساعة 22:06

أشار المؤتمر الإسلامي في تصريحات لـ DW عربية إلى أن الإدارات الإسلامية بحاجة إلى آليات للسيطرة على مواطنيها ، وبالتالي التنسيق بشكل متكرر مع الإدارات الاستبدادية العالمية لهذا الغرض ، وعلى رأسها الصين.<sup>50</sup>

#### المطلب الرابع: موقف الدولة السعودية من قضية مسلمين الإيغور.

حدث هذا بالفعل "بعد أن اعتقد البعض أن بن سلمان سوف يوبخ السلطات الصينية على هذا السلوك ، لأن السعودية اعتادت تقديم نفسها على أنها حامية العقيدة الإسلامية". وضعت الصين نحو مليون مسلم في معسكرات اعتقال بغرب البلاد ، وقامت بنقل الهان للعيش مع عائلات مسلمة والإبلاغ عن كل من يرفض أكل لحم الخنزير أو يرفض حلق لحيته". سمحت بأن ولي العهد ، محمد بن سلمان ، سيكون لديه الكثير ليقوله عندما التقى بالرئيس الصيني شي جين بينغ ، في أواخر الأسبوع الماضي ، كنت أبقى من أجل ما قاله ، فقط لأكتشف أن نابليون ليس لديه ما يقوله باسم المسلمين الصينيين ، بل بالأحرى دافعت الصين عن وصفها بأنها مشكلة لمكافحة اللامعقولية "السعودية شأن داخلي".

"لقد مضى ما يقرب من 5 أشهر على دفع وتقطيع أوصال المخبر السعودي جمال خاشقجي في هيكل قنصلية بلاده في اسطنبول ، ومنذ ذلك الحين أيضًا لم يتحقق سوى القليل في إطار الكشف عن هذه الجريمة ، الملفوفة في سلسلة من تغيير أكاذيب من الحكومة السعودية رغم أننا نعرف الكثير عن تفاصيل تلك الجريمة". وبالفعل ، فقد أعرب الكونجرس عن شكوك ، مدفوعة بالفعل بحرب اليمن والنوايا النووية السعودية.<sup>51</sup> لقد قام منتهكو حقوق الإنسان في الصين بترحيب حار نظرًا لأنه الوصي على أقدس المواقع الإسلامية ، فإن إعفاء الصين من عواقب ما تفعله ضد المسلمين سوف يدفع بكين إلى شربه بترحيب خاص ، من ناحية أخرى ، يقول الصحفي ، إن الحكومة التركية قد كسرت الصمت المسموح به فيما يتعلق بقمع المسلمين في الصين ؛ عندما أعلن متحدث تركي أنه لم يعد سرًا أن أكثر من مليون مسلم صيني يخضعون للاعتقالات التعسفية والتعذيب والتمايل.

---

<sup>50</sup> جون سادورث ، الإيغور : وثائق مسربة للشرطة الصينية توثق القمع الواسع للأقلية المسلمة، بي بي سي نيوز ، تم النشر يوم، 25 ماي، 2022.

<sup>51</sup> موقع إلكتروني، <https://www.yenisafak.com/ar/world/3416781> ، تم الإطلاع عليه، يوم 2022/08/21 ، الساعة

قالت هيومن رايتس ووتش إن على السلطات السعودية أن تكشف باستمرار عن وضع رجلين مسلمين صينيين من طائفة الإيغور اعتُقلا في السعودية في 20 نوفمبر / تشرين الثاني 2020 ، وأن تشرح أسباب احتجازهما . لا ينبغي للسلطات السعودية إعادتهم قسراً إلى الصين ، حيث يواجهون تهديداً حقيقياً بالاعتقال التعسفي والتعذيب . وقعت هذه المخاوف عند حلول ذروة قمة قادة مجموعة العشرين ، التي استضافتها المملكة العربية السعودية على الإنترنت يومي 21 و 22 نوفمبر / تشرين الثاني . ودعت هيومن رايتس ووتش الدول الأعضاء في المجموعة إلى الضغط على المملكة العربية السعودية لإنهاء هجومها المستمر على الحريات القديمة ، بما في ذلك سجن واستيراد المعارضين والنشطاء الحقوقيين ، والهجمات غير القانونية على المدنيين في اليمن ، وتجاهل الدعوات العابرة للحدود للمسؤولية عن تعويض عملاء الدولة للمخابرات السعودية جمال خاشقجي.<sup>52</sup>

"قال عبد الولي أيوب ، وهو ناشط من الأويغور على اتصال بمجتمع الأويغور في المملكة العربية السعودية ، ل هيومن رايتس ووتش إن السلطات السعودية احتجزت رجل دين مسلم من الأويغور يبلغ من العمر 52 عاماً يُدعى حمد الله عبد الولي أو إيميدولا وايلي وفقاً لبنين " . ذهب عبد الولي إلى المملكة العربية السعودية في فبراير لأداء فريضة الحج . في أوائل نوفمبر ، تحدث عبد الولي إلى موقع Middle East Eye قائلاً إنه شدد على أن السلطات الصينية قد نقلت طلباً إلى المملكة العربية السعودية باحتجازه وإبعاده . نشرت النقطة فيلم لاند من جواز سفر عبد الولي الصيني ، وبطاقة الإشغال التركية ، ومعلومات التأشيرة السعودية .

قال الناشط الأويغوري أيوب إنه أثبت بشكل مبدئي خمس حالات لأفراد من الأويغور تم ترحيلهم قسراً من قبل المملكة العربية السعودية إلى الصين بين عامي 2017 و 2018 الأويغور مسلمون يتحدثون التركية ، ويعيش معظمهم في منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم في شمال غرب الصين " . الأمان " . دعمت المملكة العربية السعودية عمليات إرسال مشتركة إلى الأمم المتحدة لدعم برامج الصين في شينجيانغ في عام 2019 ، وسابقاً مرة أخرى في عام 2020 . بموجب القانون العرفي العابر للحدود وكطرف في اتفاقية مناهضة التعذيب ، يجب على المملكة العربية السعودية أن تضمن عدم نقل أي عظم في عهدتها إلى مكان يمكن أن يتعرض فيه لخطر الاضطهاد أو التعذيب أو غيره من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان .<sup>53</sup>

<sup>52</sup> رشيد سعيد قرني مقالة وسط استمرار قمع أقلية الإيغور المسلمة... الصين تضطهد مجتمعا مسلما آخر، نشرت يوم

2020/10/05

<sup>53</sup> موقع إلكتروني: - https://www.aljazeera.net/news/ تم الإطلاع عليه يوم 2022/08/22 الساعة 02:05

فتمت

من خلال ما سبق يمكن القول أنه من غير الممكن حقاً فصل منطقة مسلمي الايغور لما لها من أهمية جغرافية واستراتيجية ، لأن موقعها في الشمال الغربي من البلاد ، وتعتبر البوابة الغربية للصين بالنسبة لدول آسيا الوسطى، و وهي تتمتع بثروات عديدة منها الرسم الزيتي، والفحم، والغاز واليورانيوم ... إلخ.

كما تظهر الدراسة أن نقطة مجتمع الأويغور في منطقة شينجيانغ تتمتع بموقع جيوسياسي واستراتيجي مهم ، سواء كان قديماً عند معبر طريق الحرير أو مؤخراً في حقيقة أن الصين تعتبرها بوابتها الغربية التي تطل عليها باتجاه البر الرئيسي. من آسيا. وهذا الموقع الجيوسياسي للمنطقة اتخذته الصين كمنطقة عازلة تحميها من المشاكل الخارجية، مما يجعلها منطقة عسكرية غير مقيدة. هذه المنطقة لها عوامل مهمة حقاً من حيث أنها تمتلك مناطق زراعية ، وتعتبر أراضي هذه المنطقة من

كما يتضح لنا من خلال أهمية تلك المنطقة بالنسبة للصين ، أن البرامج التعسفية والقسرية التي ينتهجها الحزب الشيوعي الصيني الحاكم تجاه جماعة الأويغور منذ وصول هذا الحزب إلى السلطة ، قد اتبع ذلك الحزب عدداً من البرامج ذات الانكشاف الإمبريالي تجاهها. مجموعة الأويغور ، خاصة من حيث أنها برامج غير مستقرة ، تؤدي في العنف والصراخ ، مما أدى في النهاية إلى مطالبة مجموعة الأويغور بالانفصال عن حكومة بكين.

كما تظهر الدراسة أن ثمة حاجات متعددة ومتبادلة بين السعودية والصين تدفعهما لتطوير علاقاتهما الثنائية وتمكن الدولتين من تعدد خياراتهما، خاصة وأن السعودية أبدت تفهماً غير مسبوق تجاه الإجراءات التي تقوم بها الحكومة الصينية بحق الأقليات المسلمة، الأمر الذي يشير إلى أن المملكة ليست على استعداد للتنازل عن مصالحها الاقتصادية من ناحية، والحفاظ على دور المملكة القيادي على المجال الاقليمي والدولي.

وفي الاخير يمكن القول أن العلاقات السعودية الصينية تتجاهل الجانب الايديولوجي في تحقيق المصالح المشتركة المحكومة بعوامل منها بينها ان الشراكة بين الدولتين غير مشروطة على غرار العلاقة السعودية مع الغرب التي تشترط الديمقراطية وحقوق الانسان ...إلخ. اضافة إلى ان الصين تمثل سوق مشجعة وشريك استراتيجي حتى على المستوى العسكري والامني في مواجهة الضغط الغربي. فضلا عن رؤية الصين في السعودية مركزية القرار في العالم العربي والإسلامي.

# قائمة المراجع

1. إميل أمين، الأهمية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية. صحيفة الشرق الأوسط، رقم العدد 13556، 09 يناير 2016. الموقع الإلكتروني: <https://cutt.ly/YVIs0c6>
2. برونيه، أنطوان ، جيشار، جون بول ، " التوجه الصيني نحو الهيمنة العالمية الامبريالية الاقتصادية " المركز القومي للترجمة ، القاهرة، 2016.
3. تسيانج جين ليانج ، "الطاقة أولاً: الصين والشرق الأوسط "، حسن أبو طالب "تعليق"، السياسة الصينية في الشرق الأوسط، سلسلة ترجمات، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، العدد (10). (2005)
4. جون سادوورث، الإيغور: وثائق مسربة للشرطة الصينية توثق القمع الواسع للأقلية المسلمة، بي بي سي نيوز، تم النشر يوم، 25 ماي، 2022.
5. جيلبوي، جورج، "أسطورة المعجزة الصينية" مجلة الثقافة العالمية، الكويت، العدد 128، يناير 2005
6. الحريري، جاسم. السياسة الخارجية السعودية: المتغيرات والمستقبل، شؤون الأوسط ، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية، العدد (129). 2008.
7. دكمجيان، ريتشارد هرير. الأصولية في العالم العربي. ترجمة وتعليق عبد الوارث سعيد. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر، 1992.
8. رشيد سعيد قرني مقالة وسط استمرار قمع أقلية الإيغور المسلمة... الصين تضطهد مجتمعا مسلما آخر، نشرت يوم 2020/10/05
9. رضوى السيسى، النظام السياسي السعودي.. قراءة في المبادئ العامة. جريدة البوابة، الأحد 01/31/2016/،
10. رياح الشمال : السعودية والخليج والعرب في عالم التسعينات. لندن: رياض الرئيس للنشر، 1997
11. الزنيدى، عبدالرحمن بن زيد . تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة العربية الإسلامية و آثاره في الحياة . الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، 1999
12. زهره، عبد الغني عبد الفتاح، أحوال الأقلية المسلمة في الصين وموقف المسلمين منهم، المؤتمر الدولي الرابع حول العلاقات العربية الصينية التاريخ والحضارة، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، مارس 2012
13. زينب شاكر السماك، من هم الايغور؟: اقلية مسلمة خلف جدار الحقوق في الصين، النبأ شبكة المعلوماتية، أكتوبر 2017،

14. سليمان، حسن سيد، دور الصين في السياسة الدولية تجاه الشرق الأوسط للفترة من 1988-2011م، رسالة دكتوراه، الخرطوم، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2014.
15. شوشة، نجاح: الأيغور مليون معتقل ومحاكم تفتيش رقمية، العدد 386، البيان، المنتدى الإسلامي، يونيو 2019.
16. طلال بن عبدالله الشريف، ثوابت السياسة الخارجية السعودية الحديثة. الوثام، 6 مارس 2018، الرابط الإلكتروني: <https://cutt.ly/JVzS6rw>
17. عبد العزيز، عبد العزيز حمدي، "التجربة الصينية ، دراسة في أبعادها الإيديولوجية والتاريخية والاقتصادية " دار أم القرى للنشر، القاهرة، 1997.
18. عبدالله عبد الأمير، السياسة السعودية الراهنة وتحدياتها الاستراتيجية. مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ النشر: 2015/12/31، الرابط الإلكتروني: [/https://www.bayancenter.org/2015/12/1198](https://www.bayancenter.org/2015/12/1198)
19. عز الدين الورداني، حقيقة السياسية الصينية لاستيعاب الاويغور، تركستان تايمز، 2016
20. عزت شحرور، الصين والشرق الأوسط: ملامح مقارنة جديدة. مركز الجزيرة للدراسات، 2012/06/11، على الرابط الإلكتروني: <https://studies.aljazeera.net/en/node/3413>
21. فايز بن عبدالله الشهري، (المرتكزات الخمسة) للسياسة السعودية. جريدة الرياض، العدد 17038 /02/16 2015، الرابط الإلكتروني: <https://www.alriyadh.com/1022194>
22. لوموان، فرانسواز، "الاقتصاد الصيني" الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق، 2010
23. ماتشغ، يونس عبدالله، الأمين الحيوية في تبصرة المسلمين في الصين، سلسلة رقم 54، العدد 617، الوعي الإسلامي، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، أنوفمبر 2016،
24. محمد حسن محمد حمد، الإسلام في الصين، رسالة ماجستير، الخرطوم، جامعة الخرطوم، كلية الاداب، يونيو 2006.
25. محمد عبدالمحسن . الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي. الرياض : مكتبة العبيكان 2000
26. معالي أحمد عصمت، الصين والشرق الأوسط.. محددات مواقف بكين من قضايا المنطقة. اخبارية عربي 21 تاريخ النشر: 2022/05/10، على الرابط الإلكتروني: <https://cutt.ly/oVz0kze>

27. موقع إلكتروني، <https://studies.aljazeera.net/en/node/3413>، تم الإطلاع عليه يوم 2022/08/11 الساعة 01:44
28. موقع إلكتروني، <https://www.france24.com/ar/>، تم الإطلاع عليه يوم 2022/08/26، الساعة 22:06
29. موقع إلكتروني: - <https://www.aljazeera.net/news/> تم الإطلاع عليه يوم 2022/08/22 الساعة 02:05
30. موقع إلكتروني:
- تم [https://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/201601/t20160119\\_9598170.html](https://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/201601/t20160119_9598170.html) الإطلاع عليه يوم 2022/08/10، الساعة 21:39
31. موقع إلكتروني، <https://www.al-jazirah.com/2019/20191128/ar7.htm>، تم الإطلاع عليه يوم 2022/07/10، الساعة 17:39.
32. موقع إلكتروني، <https://www.yenisafak.com/ar/world/3416781>، تم الإطلاع عليه، يوم 2022/08/21، الساعة 23:11
33. موقع وزارة الخارجية السعودي، الرابط الإلكتروني: <https://www.mofa.gov.sa/ar/ministry/Pages/default.aspx>
34. نصيرات، سليمان، *الهندسة الجيوبوليتيكية في المنطقة العربية : تحديات وتحديات*، *المجلة الثقافية* عدد 56، الناشر الجامعة الأردنية، الأردن، 2002 .
35. نواز عبد الرحمان الهبتي، مستقبل الاقتصاد السعودي وتأثيره على العلاقات السعودية الخارجية. مجلة آراء حول الخليج، العدد 156، السعودية، نوفمبر 2020. على الرابط الإلكتروني:
36. هيرن، فولفجانج، " التحدي الصيني .. أثر الصعود الصيني في حياتنا "، كتاب العربية، وزارة الثقافة والإعلام المملكة العربية السعودية، الرياض، 2011،
37. ووماك ، برانتلي ، تاونسند، وجيمس، " السياسة في الصين " الدار الأهلية للنشر، عمان، الأردن، 1998
38. [http://arabic.china.org.cn/china/bps/zd zd/2008-03/05/content\\_11669806.htm](http://arabic.china.org.cn/china/bps/zd zd/2008-03/05/content_11669806.htm)
39. [https://araa.sa/index.php?option=com\\_content&view=article&id=5405:1421-2017-4562-2019&catid=4402&Itemid=172](https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=5405:1421-2017-4562-2019&catid=4402&Itemid=172)

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	إهداء.
	ملخص الدراسة
أ_هـ	مقدمة
	الفصل الاول: لمحة عامة حول الدراسة
	المبحث الاول: نظرة عامة عن المملكة السعودية
18	المطلب الاول: الاهمية الجيوستراتيجية للمملكة
20	المطلب الثاني: طبيعة النظام السياسي السعودية
22	المطلب الثالث: مرتكزات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية
	المبحث الثاني: معطيات عامة عن دولة الصين
25	المطلب الاول: الموقع الجيوستراتيجي
26	المطلب الثاني: المقومات البشرية للصين
27	المطلب الثالث: طبيعة النظام السياسي الصيني
	الفصل الثاني: العلاقات الصينية مع دول الخليج العربي
	المبحث الاول: السياسة الخارجية الصينية اتجاه منطقة الخليج
31	المطلب الاول: موقف الصين من القضايا العربية بالمنطقة
32	المطلب الثاني: الصين ومسألة الشرق الاوسط
35	المبحث الثاني: استراتيجية الصين تجاه المملكة العربية السعودية
35	المطلب الاول: تواجد الإيغور في السعودية
38	المطلب الثاني: اعتماد الصين على السعودية لتأمين النفط
39	المطلب الثالث: التعاون التجاري و الأمني الصيني السعودي
41	المبحث الثالث: القضايا الدينية في الدبلوماسية السعودية (حالة مسلمي الايغور)
41	المطلب الاول: التعريف بقضية مسلمي الإيغور

42	المطلب الثاني: مشكلة الإيغور وأبعادها الجيوبولتيكية.
49	المطلب الثالث: دعم السعودية للصين ضد مسلمين الإيغور
51	المطلب الرابع: موقف الدولة السعودية من قضية مسلمين الإيغور.
54	الخاتمة
56	قائمة المراجع
60	فهرس المحتويات